جامعة المنصورة
كلية التربية

# واقع التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي المجتمعي لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت "دراسة ميدانية"

إعـداد

**د/ سلمان سعد سلمان محمد حماده**

دكتوراه الفلسفه في التربيه- تخصص أصول تربيه
كليه التربيه بقنا- جامعه جنوب الوادي
البريد الالكتروني: salmanhamada690@yahoo.com

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٧ – يناير ٢٠٢٢

# واقع التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي المجتمعي لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت "دراسة ميدانية"

**د / سلمان سعد سلمان محمد حماده**

**دكتوراه الفلسفه في التربيه -تخصص أصول تربيه - كليه التربيه بقنا -جامعه جنوب الوادي**

**الملخص:**

*هدفت الدراسة الكشف عن واقع التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي المجتمعي لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، ولتحقيق هذه الهدف تم استخدام المنهج الوصفي مع الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٢٣٧) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية موزعين وفق متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والمنطقة (الفروانية/ الأحمدي/ حولي)، وأسفرت النتائج عما يلي: أن واقع التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي المجتمعي لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت جاء مرتفعاً، وأن موافقة أفراد عينة الدراسة على السبل المقترحة للحد من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي المجتمعي لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت جاءت مرتفعة، وأنه لا توجد فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيري النوع أو المنطقة.*

***الكلمات المفتاحية:*** *مواقع التواصل الاجتماعي، النسق القيمي، الهوية الثقافية، التأثيرات السلبية.*

## Abstract:

The study aimed to reveal the reality of the negative effects of social networking sites on the societal value system for secondary school students in the State of Kuwait. Gender (male/female) and region (Farwaniya/ Ahmadi/ Hawally), he results revealed the following: that the reality of the negative effects of social networking sites on the social value system of secondary school students in the State of Kuwait was high, and that the approval of the study sample on the proposed ways to reduce the negative effects of social networking sites on the social value system of secondary school students in the State of Kuwait was high. And that there are no differences in the responses of the study sample due to the variables of type or region.

**Keywords:** social networking sites, value system, cultural identity, negative influences.

**المقدمة:**

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينيات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لتقارب الأفراد والتعارف فيما بينهم وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها.

ويتميز العصر الذي نعيش فيه بالتطور التكنولوجي، نتيجة للتطور التقني الكبير في كافة مجالات الحياة، وبخاصة في عملية الاتصال، فلقد تطورت وسائل الاتصال بشكل متسارع، ورافق هذا التطور تغير كبير في شبكات الاتصال، فالاتصال بشكل عام من أهم ركائز الحياة الاجتماعية، وبدونه لا يمكن حصول الاندماج الاجتماعي، والاتصال هو صيغة من صيغ التفاعل الاجتماعي في حياة البشر بصفة عامة، وبخاصة الأطفال، حيث يؤثر بشكل مباشر على قيم وعواطف وأحاسيس ومشاعر الطفل، ومواقفه واتجاهاته. (العنزي،ـــ ٢٠٢١، ١٤).

كما أدى تسارع أهمية هذه الشبكات إلى تعاظم حجم المستخدمين لهذه الشبكات سنويا وليس على مستوى الأفراد بل على مستوى المؤسسات الحكومية والخاصة، والشركات والوكالات التسويقية والإخبارية الالكترونية، حيث ارتفع عدد المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي من ١.٨٥ مليار مستخدم عام ٢٠١٤ إلى ٣.٤٨ مليار مستخدم في العالم في نهاية عام ٢٠١٩م ويشكلون ما نسبته ٤٥ % من عدد سكان العالم (Hootsuit.com، 2020).

إن شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها وسيلة اتصال إلكترونية تنفرد بخصائص اتصاليـــة فريدة عبر الإنترنت؛ فهي تدمج بشكل تكاملي بين أكثر من وسيلة من وسائل الاتصال مما يدفـــع بالأفراد من مختلف الفئات العمرية للتسارع باستخدامها في حياتهم اليومية وفي مختلف مجالات الحياة (حمدي، ٢٠١٨).

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لتكوين علاقات إنسانية جديدة من خلال التعامل مع فئات مختلفة من البشر في مختلف بقاع العالم، ولكنها قد تكون خطرا يستهدف سلامة الأسرة، ويضرب جسور التواصل الاجتماعي الدافئ، ويمزق أواصر العلاقات المجتمعية إذا أسيء استخدامها.

ولقد أشارت دراسة (الطيار، ٢٠١٤، ١٩٨-١٩٩) إلى وجود تأثير سلبي وإيجابي لشبكة الإنترنت، حيث تعمل على توسيع علاقات الفرد الاجتماعية، وتتيح للأفراد فرصة تقديم أنفسهم للآخرين بحرية كبيرة ودون قيود، ويؤثر في سلوك الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية، وطرق التفكير في التعامل مع متغيرات الحياة، الذي من شأنه تعزيز القيم الفردية بدلاً من القيم الاجتماعية وقيم العمل الجماعي المشترك.

وجدير بالذكر أن للقيم أهمية كبرى بالنسبة للفرد والمجتمع فهي تمثل إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الإنسان في حياته، كما أنها تمكنه من مواجهة الأزمات. ويؤكد توجهه زكي نجيب محمود أن فهم الإنسان على حقيقته هو فهم للقيم التي تمسك بزمامه وتوجهه (رفاعي، ٢٠١٤، ٣٨).

وتعد القيم كما أشار الزيود واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات والمستجدات في العصر الحديث، ولا سيما مع تنامي موجات العولمة، وما رافقها من تطورات هائلة في مجال المعلوماتية، وما أحدثه ذلك من تأثير في النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع بشكل عام والنسق القيمي بشكل خاص (الزيود، ٢٠١١، ١١).

كما تُعد القيم حجر الزاوية في تكوين الأمم والمدخل الأساسي لتحقيق التنمية البشرية في أي مجتمع من خلال تكوين الإنسان المنتج، الواعي لقضايا أمته الراهنة، الساعي لتقليص الفجوة بين الواقع الراهن وما وصلت إليه الحضارة الإنسانية من تقدم وازدهار على مختلف الأصعدة. (عيود، ٢٠١٤، ١١٦).

وفي ظل ما يشهده العالم اليوم من تقدم تكنولوجي، وتحولات في شتى مجالات الحياة، وما تبعه من تبادل ثقافي وفكري بين الشعوب لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً بارزاً في بلورة ثقافة المعلومة على حساب الثقافات الوطنية والقومية التي أصبحت تعاني من الضعف والعجز عن حمايتها من الذوبان في الثقافة العالمية من خلال عدة متغيرات كالعولمة، وثورة المعلومات والاغتراب والتطرف الفكري الذي يعتبر من أبرز التحديات التي تقف أمام بناء الهوية الثقافية.(بلعربي، ٢٠١٥، ١٠)

**مشكلة الدراسة:**

ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث هزات وتغيرات في مناحي عديدة من الحياة المعاصرة، كما فرضت العديد من التحديات سواء ما تعلق منها بالجانب الفكري، أو

الثقافي، أو الاجتماعي، أو السياسي، أو الاقتصادي، وأفرزت معطيات جديدة انعكست على حياة الأفراد والمجتمعات ماديا وفكريا وخلقيا، مما أثر في المثل والقيم والمعايير وأنماط الحياة وطرائقها، فاخترقت النسيج المجتمعي والأسري على الخصوص، وخلفت آثارا كثيرة منها الإيجابي، إذ قربت البعيد ووطدت العلاقات بين المتباعدين، لكن أهم آثارها السلبية، تكمن في عدم ضبطها وتوجيهها، فأغلب هذه الوسائل تنقل ثقافات من خارج المجتمع الإسلامي، وضعت أساسا لتحقيق أهداف ومصالح تجارية لأفراد ومؤسسات لا تهتم بالمعايير والقيم الأخلاقية التي تتميز بها ثقافات المجتمعات الأخرى مما أدى إلى جعلها تشكل ثغرات في أنماط القيم المجتمعية (الحازمي، ٢٠٢١).

وفي هذا السياق توصلت دراسة (بابكر، ٢٠١٦) أن شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى انهيار الضوابط الاجتماعية، وتقليص العلاقات الوالدية بين الأبناء.

كما أشارت دراسة (عوض، ٢٠١٤، ١٥) أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي للطلبة، وتستنفذ كثيراً من وقتهم، وتشغلهم عن مراجعة دروسهم وأداء واجباتهم، مما يترتب على ذلك من مشكلات تربوية كالنوم أثناء الدروس، وقلة الانتباه والتركيز، وضعف اللغة.

وتوصلت دراسة (الطيار، ٢٠١٤) أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في: التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، والإهمال في الشعائر الدينية، وأهم الآثار الإيجابية تمثلت في الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، وتعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وأن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل الاجتماعي ظهر في تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، والقدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تعدد التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي المجتمعي مما يتطلب محاولة الكشف عن هذه التأثيرات وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة التالية.

**أسئلة الدراسة:**

١. ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي سلبياً على النسق القيمي المجتمعي لطلاب المرحلة الثانوية الكويتية من وجهة نظرهم؟

٢. ما السبل المقترحة للحد من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي المجتمعي لطلاب المرحلة الثانوية الكويتية من وجهة نظرهم؟

٣. ما مدى تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والمنطقة (الفروانية/ الأحمدي/ حولي) في رؤية عينة الدراسة لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي سلبياً على النسق القيمي المجتمعي لطلاب المرحلة الثانوية الكويتية والسبل المقترحة للحد منها؟

**أهداف الدراسة**:

١. تحديد مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي سلبياً على النسق القيمي المجتمعي لطلاب المرحلة الثانوية الكويتية من وجهة نظرهم.

٢. تقديم السبل المقترحة للحد من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي المجتمعي لطلاب المرحلة الثانوية الكويتية من وجهة نظرهم.

٣. بيان مدى تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والمنطقة (الفروانية/ الأحمدي/ حولي) في رؤية عينة الدراسة لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي سلبياً على النسق القيمي المجتمعي لطلاب المرحلة الثانوية الكويتية والسبل المقترحة للحد منها.

**أهمية الدراسة**: تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

١. أنها تبرز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، وخطورة دورها في الوقت الحالي.

٢. أهمية أبنائنا في المجتمع، ودراسة ما يؤثر على قيمهم وأخلاقهم سلبا أو إيجابا وإخضاعهم للمراقبة والملاحظة المستمرة لمعرفة تغيرها.

٣. لم يعد بمقدور الأسرة حظر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أبنائها أو فرض ضوابط لهذه الاستخدامات، مما يعني ضرورة بحث الوسائل الكفيلة بمواجهة هذا التحدي الثقافي الخطير، بتحديد مخاطره وتجنب مثالبه وتعزيز إيجابياته لصالح دعم النسق الأسري في المجتمعات الإسلامية.

٤. يحتاج المجتمع مع انتشار الإنترنت والتنوع في مواقع التواصل الاجتماعي إلى وجود ما يحكم تعاملاتهم مع شبكات التواصل الاجتماعي.

٥. يمكن أن تفيد أفراد المجتمع عموماً وطلاب المرحلة الثانوية خصوصاً من خلال تعرفهم والتأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على نسق القيم المجتمعية لديهم، وبالتالي اتخاذ الإجراءات اللازمة للاستفادة من إيجابياتها وتلاشي سلبياتها.

٦. المؤمل أن توفر هذه الدراسة مزيداً من المعلومات الميدانية التي تساعد في توظيف شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بصورة فعالة لتعزيز القيم الإيجابية في المجتمع.

**حدود الدراسة**: اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

١. **الحدود الموضوعية:** التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي المجتمعي والسبل المقترحة للحد منها.

٢. **الحدود البشرية:** طلاب المرحلة الثانوية المحددين بعينة الدراسة.

٣. **الحدود المكانية:** بعض مدارس المرحلة الثانوية بمناطق (الفروانية/ الأحمدي/ حولي).

٤. **الحدود الزمانية:** العام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م.

**مصطلحات الدراسة**:

**١. مواقع التواصل الاجتماعي:**

هي مساحات افتراضية في شبكة الإنترنت يستطيع بواسطتها المستخدمون إنشاء صفحات شخصية واستخدام الأدوات المتنوعة للتفاعل والتواصل مع من يعرفونهم من ذوي الاهتمامات المشتركة وطرح الموضوعات والأفكار ومناقشتها. (الزهراني، ٢٠١٣، ٩)

وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة مواقع إلكترونية معتمدة على شبكة الإنترنت، وهي ذات طابع اجتماعي تفاعلي تحاول أن تقدم واقعاً افتراضياً لالتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل، يحاكي الواقع الطبيعي على الأرض من خلال تكوين شبكة من الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم تجمعهم اهتمامات ونشاطات مشتركة بالرغم من تنوع ثقافتهم دون أي عوائق جغرافية (زمانية أو مكانية).

**٢. النسق القيمي المجتمعي:**

يعرف النسق القيمي المجتمعي بأنه مجموعة معتقدات وقيم ثقافية وأسلوب حياة لمجموعة من الأفراد يشتركون في خصائص معينة، وهذه الخصائص ما هي إلا مخرجات تكونت وتشكلت خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة التي يمر بها الفرد متأثراً بكل ما يحيط به بداية من الأسرة ونهاية إلى المجتمع".(القصيمي، الجعد، ٢٠١٨، ٢٥٠)

ويعرف إجرائياً بأنه تمسك طلاب المرحلة الثانوية بمجموعة من الخصائص الثقافية والمتمثلة في اللغة، والدين، والتاريخ، والتراث، والأخلاق، والعادات والمعتقدات التي يكتسبها من

خلال تفاعله مع الآخرين وتولد لديهم الانتماء إلى مجتمعهم والتي تشكل في مجملها مقومات الهوية الثقافية (الهوية الدينية– الهوية الوطنية – الهوية الاجتماعية).

**الدراسات السابقة**:

١. دراسة الحازمي (٢٠٢١): هدفت الدراسة: تناول دور الأسرة في التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وجاءت مكونة من إطار عام شمل المقدمة والمشكلة والأسئلة والأهداف والأهمية والحدود والمصطلحات بالإضافة للدراسات السابقة والتعليق عليها، ثم ثلاثة محاور على النحو التالي: المحور الأول التعريف بشبكات التواصل الاجتماعي وشمل ما يلي: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي، أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، المحور الثاني: إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي، المحور الثالث: دور الأسرة في التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي، وشمل ما يلي: التعريف بالأسرة، ثم عرض دورها في التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على النحو التالي: أولاً: الالتزام بتطبيق ضوابط التواصل الإلكتروني، ثانياً: تحديد مسئولية الأسرة في التعامل مع الجرائم الإلكترونية، ثالثاً: تنمية الوازع الديني لدى الأبناء، رابعاً: المصاحبة للأبناء، خامساً: تعويد الأبناء على تحمل المسؤولية، سادساً: اهتمام الأسرة بثقافة الأبناء، سابعاً: إشاعة ثقافة النقد والحوار لدى الأسرة، ثامناً: عدم عزل الأبناء عن التكنولوجيا والتوجيه السليم لاستخدامها، تاسعاً: تعزيز قيمة العفو لدى الناشئة، عاشراً: تعزيز قيمة الحلم لدى الناشئة، حادي عشر: تعزيز قيمة العدل لدى الناشئة، وانتهت الدراسة بخاتمة بها أبرز النتائج.

٢. دراسة العنزي (٢٠٢١): هدفت الدراسة بيان تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الأطفال، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (التحليلي) كما استخدمت الاستبيان لجمع المعلومات وطُبقت على عينة عشوائية بسيطة بمنطقة شرق الرياض وعددهم (٣٠٦) من الوالدين، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود موافقة على أن هناك سبعة أسباب لدخول الأطفال على شبكات التواصل الاجتماعي أبرزها التسلية والترفيه، قضاء أوقات الفراغ، حب الاستطلاع، مشاهدة/ممارسة الألعاب الإلكترونية، التواصل مع المعلمين والمعلمات. وأكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يفضلها أطفالهم اليوتيوب وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة. ومدة استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الوالدين أقل من ساعتين وهم الفئة الأكثر. وأن الوالدين موافقون

على أن هناك آثار سلبية مترتبة على استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الأطفال، وأن التأثير على اللغة جاءت بالمرتبة الأولى، يليه التأثير على الجانب الخلقي، ثم القيم الدينية، وجاءت القيم الاجتماعية بالمرتبة الرابعة، وأخيراً التأثير على التراث الثقافي بالمرتبة الخامسة. وأن الوالدين حياديون حول الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الأطفال، وأن القيم العلمية والتعليمية جاءت بالمرتبة الأولى، تليها قيم المواطنة، ثم القيم الاجتماعية، وجاءت القيم الدينية بالمرتبة الرابعة. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول (الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية) تعزي متغير الجنس. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول (الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية) تعزي متغير العمر.

٣. دراسة الشراري (٢٠٢٠): هدفت الدراسة بيان المخاطر المترتبة على استخدام طلبة المدارس الثانوية لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين بتعليم القريات في المملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي مع الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من ٢٧١ معلماً، وأشارت النتائج إلى أن المستوى العام للمخاطر المترتبة على استخدام طلبة المدارس الثانوية لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية للبنين في إدارة تعليم القريات قد جاءت بمستوى مرتفع، كما بينت النتائج أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي خطورة على طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية للبنين في إدارة تعليم القريات قد تمثلت في موقع تويتر Twitter وقد حقق هذه الموقع الترتيب الأول من حيث الأهمية بمتوسط حسابي (٤.٠٨٥)، وفي الترتيب الثاني موقع الواتس آب WhatsApp بمتوسط حسابي (٤.٠٣٠)، وفي الترتيب الثالث موقع يوتيوب YouTube بمتوسط حسابي (٤.٠١٩). وفي الترتيب الرابع موقع سناب شات Snapchat بمتوسط حسابي (٣.٩٩٦). وفي الترتيب الخامس وقبل الأخير موقع " انستغرام Instagram" بمتوسط حسابي (٣.٢٥٦) وبمستوى متوسط. وفي الترتيب السادس والأخير موقع " لفيسبوك Face book" بمتوسط حسابي (٣.٥١٤)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المستوى العام لمظاهر السلوك

المنحرف لدى طلبة المدارس الثانوية عبر مواقع وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية للبنين في إدارة تعليم القريات جاءت بمستوى متوسط

٤. دراسة مزيو (٢٠٢٠): هدفت الدراسة الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي لدى بعض الشباب السعودي ومدى تأثير المنطقة التعليمية في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من بعض الشباب بالمملكة العربية السعودية، وقد تكونت العينة من ٤٢٦، بستة مناطق بالمملكة (الرياض- مكة- المدينة المنورة-المنطقة الشرقية-حائل-القصيم)، بالتساوي، وتم تطبيق استبانة مكونة من (٣٠) فقرة موزعة على مجالين، وبينت النتائج أن معدل النسبة المئوية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي المرتبط بالمفاهيم قد بلغت (٦٦.٣٦%). كما أن معدل النسبة المئوية على المجال الثاني والمرتبط بالسلوكيات قد بلغت (٦٩.٨٠%). كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابة أفراد العينة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي من وجهة نظرهم تعزى إلى عامل المنطقة.

٥. دراسة الخالدي (٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي واللغة المستخدمة في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع استبانة على عينة الدراسة المكونة من (٣٨٤) طالبا وطالبة في مدارس البادية الشمالية الغربية، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ممن لديهم حساب أو أكثر على شبكات التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن جاء بدرجة متوسطة، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في المجالات الخلقية، والاجتماعية، والعلم، والشخصية والأداء ككل تبعا لمتغير الجنس، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في الأداة ككل تبعا لمتغير اللغة المستخدمة لصالح اللغة العربية.

٦. دراسة البلهان والشمري (٢٠١٩): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المخاطر النفسية لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في الأسرة في دولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة كأداة للحصول على البيانات الميدانية، وتم

اختيار عينة من الأسر في دولة الكويت بطريقة عشوائية عنقودية من مختلف محافظات دولة الكويت بلغت (١٠٩٧) أسرة، أظهرت نتائج هذه الدراسة أن مستوى المخاطر النفسية من استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي قد جاءت بمستويات مرتفعة، ومن أهم هذه المخاطر الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وتعرض الأبناء للمشاكل الصحية والنفسية، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الأسر نحو المخاطر النفسية المترتبة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال تعزى لمتغيرات الجنس ولصالح الذكور، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية (١٢ سنة).

٧. دراسة / مغاري (٢٠١٩): هدفت هذه الدراسة التعرف إلى التأثيرات السلبية (الاجتماعية، الثقافية، النفسية، والصحية) الواقعة على طلبة المرحلة الثانوية، جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي؛ واستخدم الباحث منهج المسح، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة في مدينة غزة، كما استخدم الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتوصلت النتائج إلى أن الطلبة الذكور والإناث يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بمعدلات عالية، ويستخدمونها جميعها، والنسبة الغالبة ٩١ % تستخدم الفيسبوك، ومعظم العينة ٧٣ % يستخدمون تلك الشبكات يوميا،٢٣، ٦%يستخدمونها لأكثر من (٥) ساعات، وأهم أسباب الاستخدام هي التواصل مع الآخرين والترفيه والتسلية، وأظهرت النتائج أيضا أن هذا الاستخدام كان له تأثير سلبي متوسط على المراهقين في الجوانب الاجتماعية والنفسية، كما توصلت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات الذكور والإناث حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي عليهم في الجوانب الاجتماعية والنفسية والثقافية والصحية، ولكن هناك فروق لصالح الإناث في التأثيرات الصحية، كما توجد فروق بين متوسطات تقديرات الطلبة حول التأثيرات الاجتماعية والنفسية والثقافية؛ تبعاً لمتغير تدخل الآباء في الأسرة في استخدام أبنائها المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي، ولا توجد فروق في تصنيف الآثار الصحية.

٨. دراسة الصبحي وحموه (٢٠١٨): هدفت الدراسة بيان أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى التحصيلي والتعليمي لطلاب مدارس المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، و استخدم في هذه الدراسة المنهج المسحي الميداني لعينة من مجتمع الدراسة، و شملت عينة الدراسة على (١٢٠) مفرده، تمثل طلبة المرحلة الثانوية في المملكة

العربية السعودية، وهي عينة عشوائية من الفئات المكونة لمجتمع الدراسة، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة كأداة منهجية لجمع البيانات، وأسفرت النتائج عن وجود تأثيرات إيجابية كبيرة لمواقع التواصل الاجتماعي على المستوى التحصيلي والعلمي للطلبة، أما الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعية على التحصيل الدراسي والتعليمي، فقد كانت متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ على المستوى التحصيلي والتعليمي لطلاب مدارس المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية باختلاف الجنس (ذكر، أنثى) لصالح الإناث، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ على المستوى التحصيلي والتعليمي لطلاب مدارس المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية باختلاف المستوى الدراسي (السابع، الثامن، التاسع).

٩. دراسة Sander (2017) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيف يفهم الشباب النشاط الجنسي في سياق وسائل التواصل الاجتماعي، مع الأخذ بعين الاعتبار المواد الإعلامية وكذلك العمليات الرمزية في مواقع التواصل الاجتماعي. اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ٨٩ شاباً من الفئة العمرية (١٤ – ١٩) سنة في بلجيكا الناطقة بالهولندية، وقد استندت هذه الدراسة إلى مناقشات الشباب ومعاونيهم واتجاهاتهم حول الحياة الجنسية في وسائل التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية، أظهرت نتائج الدراسة أن الشباب يصدرون أحكاماً قوية بشأن النشاط الجنسي في سياق وسائل التواصل الاجتماعي وكيف يستخدمون نظاماً هرميًا حادًا للتمييز بين الممارسات الجنسية "الجيدة" و"السيئة" في وسائل التواصل الاجتماعي، كما أظهرت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت ساحة معركة حاسمة للانحرافات الجنسية؛ يجب أن تؤخذ على محمل الجد باعتبارها أخطاراً على الحياة العامة للشباب وعلى حياتهم الجنسية بشكل خاص.

١٠. دراسة رفاعي (٢٠١٦): هدفت الكشف عن دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم النسق القيمي لمواجهة مظاهر الانحرافات السلوكية لدى الطلاب المراهقين عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية بسيطة قوامه (١٠٠) من التلاميذ المراهقين مستخدمي الإنترنت بالمدارس الإعدادية بقنا، وتم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية، وأشارت النتائج إلى ما يلي: أن استخدام المراهقين للفيس بوك كان لعدد ساعات طويلة تعدت الثلاث ساعات يوميا وأن

معظم عينة الدراسة تستخدم الفيس بوك منذ ثلاث سنوات على الأقل مما يشير إلى استخدام مفرط من قبل عينة الدراسة قد يصل إلى حد الإدمان، أن هناك مظاهر للانحرافات السلوكية عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك منها يتعرف بعض مستخدمي الفيس بوك على أنواع عديدة من المخدرات، يشجع بعض الأصدقاء البعض على التدخين عبر موقع الفيس بوك ينتهك البعض خصوصية، أن للأخصائي الاجتماعي دوراً مهماً لتدعيم النسق القيمى لدى المراهقين فى مواجهة الانحرافات السلوكية عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك ولكن هذه الدور تحتاج إلى تفعيل أكثر حتى تؤدى الدور المناط بها.

١١.دراسة إلدا ترتاري(Elda Tartari 2015) هدفت هذه الدراسة إلى إظهار الآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين في ألبانيا، واعتمدت الدراسة على أداة المقابلة لتحقيق أهدافها والتي تضمنت أسئلة حول خصائص استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي والخصوصية وأمن الشباب والرفاهية الاجتماعية والمشكلات النفسية والإنجاز التعليمي وتم إجراء مقابلات مع ٢٠ مراهقاً من المنتظمين على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٦ عامًا. وأظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين قد تأثروا بشكل إيجابي في زيادة قدرات الاتصال لديهم، والحصول على المعلومات، وتطوير التقنية المهارات الحاسوبية التواصلية، من جهة أخرى، بينت الدراسة أن المراهقين قد تأثروا بشكل سلبي بوسائل الاتصال من خلال وقوعهم في الانحرافات الجنسية وتعرضهم لخطر الاكتئاب، والتسلط والاستغلال عبر الإنترنت.

١٢.دراسة بوللارا وزو (Pollara & Zhu (2011: استهدفت الدراسة تَعرف فاعلية استخدام الفيسبوك في تنمية المفاهيم لدى طلاب التعليم الثانوي والعلاقات الاجتماعية بين الطلاب والمعلمين، تكونت عينة الدراسة من (٤٥) طالباً، استخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي في مقرر العلوم ومقياس العلاقات الاجتماعية، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية استخدام الفيسبوك في إكساب الطلاب مفاهيم العلوم، مع وجود زيادة في التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

يتبين من عرض الدراسات السابقة تنوع هذه الدراسات في توجهها العام ما بين دراسة واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وما بين دراسة تأثيراتها المتعددة سواء أكانت إيجابية أم سلبية، كما يلاحظ اعتماد أغلب الدراسات السابقة على المنهج الوصفي واستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتأتي هذه الدراسة متشابهة مع الدراسات السابقة من حيث الموضوع الرئيس المتمثل في دراسة تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي، كما تتفق معها من حيث استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تركيزها على التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي وربطها بالنسق القيمي المجتمعي على وجه التحديد، بالإضافة لاختلافها في مجتمعها وعينتها، كما أنها تختلف عن الدراسات السابقة من حيث إنها لا تركز على رصد التأثيرات السلبية فقط بل تهتم باقتراح بعض السبل التي يمكن أن تحد من هذه التأثيرات، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الإحساس بمشكلتها وفي تناول بعض المفاهيم النظرية، كما أنها استفادت منها في بناء وتصميم الأداة بجانب الاستفادة منها في تفسير ومناقشة النتائج.

**الإطار النظري:**

**المحور الأول: مواقع التواصل الاجتماعي**

**١. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:**

تعرف بأنها إحدى وسائل الاتصال الحديثة عبر شبكة الإنترنت، التي تسمح للمشتركين أو المستخدمين لها من التواصل مع الآخرين، وتبادل الصور ومقاطع الصوت والفيديو، تقدم خدمات متنوعة في العديد من المجالات، ومن أهم هذه الشبكات، موقع الفيسبوك، اليوتيوب، والتويتر، سناب شات (الفنتوخ، ٢٠١٥).

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"Face book و"توتير" Twitter و"جوجل +" Googlepluse و"ماي سبيس" My Space و"هاي فايف" Hi٥ و"لايف بوون" Life boon و" لينكد إن" Linked In وغيرها من أشهر المواقع التي تقدم خدمات للمستخدمين(عبد الجليل، ٢٠١١،١٦).

ومواقع التواصل الاجتماعي خدمة مقدمة عبر الإنترنت تسمح للأفراد ضمن مواقعها بتعريف أنفسهم من خلال بناء ملفات تعريف شخصية وفق تصوراتهم عن ذواتهم بواسطة النصوص والصور والفيديو والصوت، كما تتيح لهم اختيار الأفراد الذين يشتركون معهم في

الاتصال، وترتبط تلك الملفات مع بعضها البعض من خلال شبكة هائلة من قوائم الأصدقاء داخل المواقع.(الزبون، ٢٠١٤، ٢٢٥-٢٢٦)

كما عرفت مواقع التواصل الاجتماعي بأنها:" شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون، وفي أي مكان في العالم، واكتسبت أسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين البشر، والتي تتشكل من خلال الإنترنت، وتسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لأخر".( الجبر، ٢٠١٧، ٨٨ )

وعرفت حسروميا (٢٠١٨، ١١٨) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "مجموعة من الشبكات الإلكترونية التي تتيح للفرد جميع الفرص لزيادة ثقافته، والتطلع على تطورات العالم في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، ومن خلالها يتمكن الفرد من تأسيس عالمه الافتراضي الذي يجمعه مع أشخاص آخرين بواسطة هذه المواقع، وقد يكون أساس هذا التجمع الدردشة والتعارف أو الاطلاع على الأخبار والمعلومات المختلفة وغيرها من النشاطات".

ويرى الباحث أن مواقع التواصل الاجتماعي هي مجموعة من البرامج الحاسوبية ترتبط معاً بخطوط اتصال عبر شبكة الإنترنت، تمكن مستخدميها من مشاركة الأفكار والصور ومقاطع الفيديو، ونقل المعلومات وتبادلها، وهي تشكل نظاماً متكاملاً لتقديم خدمة التواصل الافتراضي Virtual Society بين أعضائها.

**٢. أهداف شبكات التواصل الاجتماعي:**

هناك العديد من الأهداف والغايات لشبكات التواصل الاجتماعي، ومن أهمها ما يلي:

- أهداف دينية أخلاقية: وتظهر هذه الأهداف من خلال الدعوة وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمرئية والمسموعة.
- أهداف تجارية: وتتضح هذه الأهداف من خلال التسويق والإعلان والترويج.
- أهداف سياسية: وتتضح من خلال الدعاية والتحريض ولقد ظهر هذا واضحاً في ثورات الربيع العربي، حيث أثرت شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك – تويتر) تأثيراً بالغاً في انتقال الثورات من بلد عربي إلى آخر ومن مدينة لأخرى. (الجبر، ٢٠١٧، ٩٤)

- أهداف تعليمية: وتتضح من خلال تبادل الأفكار والمواد التعليمية وتبادل الأخبار والمعلومات والخبرات.
- أهداف ترفيهية: وتتضح من خلال تبادل الموسيقى والصور والمقاطع المصورة.
- أهداف نفسية اجتماعية: وتتمثل في الخروج من العزلة وسعياً إلى بناء علاقات اجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات اجتماعية. (محمد، ٢٠٢٠)

**٣. خصائص ومميزات شبكات التواصل الاجتماعي:**

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بعدد من الخصائص والمميزات التي تجعلها مقصداً لمتصفحي الإنترنت من كافة الفئات العمرية في جميع أنحاء العالم، ومن أهم هذه الخصائص والمميزات ما يلي:

- العالمية: تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بخاصية العالمية، أي أنها تتخطى الحدود الدولية، وتلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، فمن خلالها يستطيع الفرد في أي مكان من العالم التواصل مع الآخر، فالفرد في الشرق يستطيع التواصل مع الفرد في الغرب بكل بساطة وسهولة.(قدورة، ٢٠١٨)
- التفاعلية: تتسم شبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعلية، حيث يؤثر المشاركون فيها على أدوار الآخرين وأفكارهم، ويتبادلون معهم المعلومات،، فمن خلال منصات التواصل الإلكتروني، سيظهر نوع جديد من منتديات الاتصال، والحوار الثقافي المتكامل، والمتفاعل عن بُعد، مما سيجعل المتلقي متفاعلاً مع وسائل الاتصال تفاعلاً إيجابياً.(سكر، ٢٠١١).
- التلقائية: يتميز التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي، فلا يكون هناك تخطيط أو تنسيق مسبق للتواصل بين الأعضاء، فهو غير رسمي أو متوقع، كما لا توجد لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتم بالتلقائية بين طرفي الاتصال. (عبد الحكيم، ٢٠١٨)
- سهولة الاستخدام: من أهم ما يميز شبكات التواصل الاجتماعي أنها سهلة الاستخدام حيث يستطيع أي فرد استخدامها بكل يسر وسهولة، فهي لا تحتاج غير القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من أجل النشر وتحقيق التواصل عبر الإنترنت، وكل ما يتطلب لاستخدامها هو التدريب البسيط على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات. (عبد العزيز، ٢٠١٥)

- اللا تزامنية: وفرت شبكات التواصل الاجتماعي أمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، دون ارتباط بالأفراد الآخرين، فالمشتركين في شبكات التواصل الاجتماعي يستطيعون إرسال رسائلهم في أي وقت بغض النظر عن تواجد المتلقين أو عدمه، ويستطيع المتلقي أن يرى الرسالة في وقت لاحق حين يدخل على صفحته أو حسابه في شبكات التواصل الاجتماعي. (أبو صلاح، ٢٠١٤)
- التوفير والاقتصادية: يتميز التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، بالتوفير والاقتصادية، فهو يوفر في الجهد والمال والوقت، فيستطيع أي فرد امتلاك حيز على الشبكة، وليست ذلك حكراً على أصحاب الأموال، أو حكراً على جماعة دون أخرى. (توتاوي، ٢٠١٥)
- التعريف بالذات: أن أول ما يقوم به المستخدم للدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي، التعريف بالذات وذلك من خلال إنشاء صفحة معلومات شخصية يقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور الموسيقى والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى، وتسمح مواقع التواصل الاجتماعي للأشخاص بتعبئة وتنظيم علاقاتهم الاجتماعية وصفحاتهم الشخصية بالطريقة التي يحب أصدقائهم رؤيتهم بها. (غروبة، ٢٠١٩)
- نشاطات من القاعدة إلى القمة: تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بأنها توفر منصات مثالية، فيستطيع المستخدمون المشتركون بنفس القيم والاهتمامات من خلالها أن يتعاونوا بشكل فعال وبتكاليف أقل، فالأطباء على سبيل المثال يستطيعون أن يتشاركوا ويتأكدوا من الحالات الطبية النادرة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الصحية مثل "Within".
- العاطفة من خلال المحتوى: ترتبط قوة وخصائص الشبكات الاجتماعية مع ما يعرف بالمشاركة أو التبادل العاطفي، حيث تعد المشاركة العاطفية إحدى الدوافع الرئيسة لاستخدام التدوين المصغر، ويظهر ذلك بشكل واضح في تيارات الوعي الاجتماعي التي تسمح خصائصها للمستخدم بالتفكير في كيفية المشاركة العاطفية. (الرعود، ٢٠١٢)
- طرق جديدة لتكوين المجتمع: تجسد شبكات التواصل الاجتماعي مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية التطبيقات الإلكترونية، حيث تسمح للأشخاص بتكوين صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الاهتمام والمحتوى، كما دعمت طرق جديدة للاتصال بين

الناس، فقد ينضم المستخدمون لمجتمعات قراء الكتب والاتصال من خلال تبادل وقراءة الكتب التي يحبون. (نومار، ٢٠١٢)

يضاف لما سبق أن مواقع التواصل الاجتماعي كونت مجتمعاً افتراضياً يتسم بالمرونة والانفتاح وسهولة الانتشار، إذ لا يحتم على أفراده التواجد بمكان معين ولا يشترط لنقاشهم وحوارهم فيما بينهم بزمان واحد، وأصبح من أهم روابطهم وشروط التئامهم على بعضهم البعض روابط المصلحة وشغف الاهتمام والإثارة، حيث يستطيع المرء أن يتواصل مع غيره عبر هذه الوسائط والبيئات الإلكترونية في سيارته أو بيته أو مكتبه في أي زمان ومكان، وصارت قواعد التحكم والضبط والمحافظة على الخصوصية والسرية شبه معدومة فيها، وأضحت فضاءاتها مفتوحة تتيح لمستخدميها الظهور الإعلامي والاطلاع والمشاركة بكتابة ما يجول بخواطرهم من أفكار وبدون أي حواجب وبعيداً عما قد يخشونه من مجتمعاتهم الواقعية، وهذه المميزات قد يرى البعض فيها جوانب إيجابية إذا ما استخدمت بوعي ودراية (عبد المعطي، ٢٠١٥م، ٥٦٦).

ومواقع التواصل في بداية الأمر كاد أن ينحصر دورها في المحادثات والدردشة وتفريغ الشحنات العاطفية لدى الشباب، ولكن مع تقدم الوعي تفهم المجتمع أدواراً أخرى للشبكات الاجتماعية يمكن الاستفادة منها، حيث أصبحت وسائل يتبادل من خلالها البعض وجهات النظر الثقافية والأدبية والسياسية، والملاحظ اليوم يرى أنها تؤدي دوراً أساسيا في نهوض وتقدم المجتمع وعنصراً فعالاً في تحقيق أهدافه، حيث نجحت في تغيير بعض السلوكيات والعادات التي عجز عنها الإعلام التقليدي ومن ذلك إيصال الأفكار والمعارف بصرف النظر عن الزمان والمكان مما له الأثر الإيجابي في تنوير وتوعية المجتمع، وجعلت الفوارق بكافة أنواعها تتلاشى وساعدت في ارتفاع سقف حرية التعبير عن الآراء وتناول القضايا المختلفة وكسر حاجز الخوف والتردد والخجل، مما أفرز العديد من الطاقات والمواهب والإبداع وخاصة لدى فئة الشباب وهذا ما لم يكن متاحاً عبر الوسائل التقليدية، كما شجعت على الحوار والنقاش بين الجميع والمشاركة بحل الكثير من القضايا المتعلقة بالمجتمع (التميمي، ٢٠١٢م، ٢٩٨).

ويرى البعض أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في حل بعض المشاكل التربوية التي قد تواجهها المؤسسات التعليمية ومنها محدودية التعليم بالفصول الدراسية، حيث إنها قدمت تسهيلاً للمتعلمين والباحثين عن المعلومة عبر مواقعها وتطبيقاتها المختلفة خارج البيئات الرسمية، كما أضافت ترغيباً لهم من خلال التفاعل مع الآخرين ومشاركتهم في العملية التعليمية مما ساعد على جذبهم وزيادة رغبتهم في التعلم، خاصة مع تطور النظرة المجتمعية لشبكات التواصل

الاجتماعي من كونها وسائل ترفيهية أو مواقع للتعرف على الأصدقاء والتواصل معهم ومعرفة أخبارهم فقط، حيث اتضح أن من الممكن اعتبارها من الوسائل التعليمية المؤثرة إذا ما تم استخدامها بفعالية وبأخلاقية (هلل، ٢٠١٥، ١٧١).

وقدمت مواقع التواصل الاجتماعي كثيراً من التسهيلات للمستخدم عبر تطبيقاتها المختلفة التي من الممكن أن تستثمر في تحقيق أغراض تعليمية، ورفع مستوى المعرفة والإدراك لدى المتعلمين من خلال فتح حوارات علمية بينهم عبر الفضاء الإلكتروني، وهذا مما يشجع على طرح الأفكار الإبداعية وبدون تحفظ أو موانع تحد من حماسهم، إذن فهي ميدان فسيح لمن يريد أن يستفيد منها، ويثبت جدارته وتميزه عبرها لمجتمعه الافتراضي والذي قد يكون من مختلف دول العالم، إنها تعزز روح التواصل بين أطراف العملية التعليمية المعلم والمتعلم وتسهل لهم التواصل فيما بينهم في أي وقت، وبين الطلاب وأقرانهم داخل الوطن الواحد وخارجه (البحيري، ومحمد، ٢٠١٢، ٥).

**٤. سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:**

يتعرض مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي وخصوصا فئة الشباب وبشكل أخص؛ للكثير من المخاطر التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على أوجه حياتهم اليومية، والتي من أبرزها:

- تعرض مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لعمليات الاحتيال والقرصنة الإلكترونية، وانتهاك الخصوصية؛ بسبب اختراق وتهكير حساباتهم، ونشر الصور الشخصية الخاصة بهم، وإثارة الشائعات والأكاذيب حولهم دون رقابة، إذ إن المعلومات الشخصيّة لمختلف شرائح المستخدمين هي عرضة للسرقة بطريقة غير مباشرة، أو للانتقال بسهولة وبطرق احتيالية لجهات مشبوهة، وبالتالي يمكن استغلالها بطرق سلبية (الآغا، 2009).
- الإضرار بالقيم الأخلاقية؛ بهدف التأثير السلبي على فئة الشباب وتجريدهم من القدرة على العمل والإنتاج والإبداع خاصة وأن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت من الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢ – ٢٩ سنة)؛ نظراً لتعرض هذه الفئة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي للتحرشات الجنسية، والمضايقة والمعاكسات الجنسية لكلا الجنسين، وتداول ومشاهدة الأفلام الإباحية، مما يشكل خروجا على القيم الدينية والاجتماعية في المجتمع.

- تعرض مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي للأمراض النفسية بسبب الاستخدام المفرط لها ومعاناتهم من الكثير من المشاكل الاجتماعية والعاطفية التي تؤثر على الصحّة النفسيّة، إذ إن قضاء أوقات طويلة على شبكات التواصل الاجتماعي يؤثر بشكل سلبي في مزاج المستخدم؛ مما يُسبب له القلق والاكتئاب، كخوف الأفراد من خوض التجارب سواء إيجابية أو سلبية، أو تكوين أفكار وتخيلات غير حقيقية عن الحياة والعلاقات الشخصية مع الأصدقاء، بسبب ما يتم نشره عبر هذه الشبكات من أحداث ومواقف، أو الاهتمام بشكل كبير ومبالغ فيه بالمظاهر الخارجيّة الماديّة، والصور الزائفة حسب مقاييس المجتمع في هذه الشبكات (المنصور، 2012).
- تعرض مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي للعزلة والاغتراب الاجتماعي، إذ إن معظم المستخدمين لهذه الشبكات خاصة من فئة الشباب يعيشون حالة من الاغتراب عن مجتمعهم وواقعهم الاجتماعي بسبب الإدمان على التعامل مع العالم الافتراضي (المجتمع الرقمي) عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والذي لا يمت بأي صلة لواقعهم ولعاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم وقيمهم وآدابهم، مما يؤدي بالشباب إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية سوية في البيئة الواقعية من خلال الاتصال الشخصي المباشر بين الشباب وبين أفراد أسرهم، والأقارب والأصدقاء والجيران (راضي، 2003)،
- هدر وقت الشباب، إذ إن معظم الوقت الذي يقضيه المستخدمين على شبكات التواصل الاجتماعي يضيع بلا فائدة تذكر، بل على العكس فإن هذه الأوقات والتي تطول لساعات طويلة بسبب إدمان العديد منهم لهذه الشبكات تكون على حساب أمور أخرى كالدراسة أو العمل وغيرها (العبد، ٢٠١١).
- انجذاب مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي إلى استخدام اللغة العربية الركيكة، وإدخال اختصارات وكلمات من لغات أخرى، مما يؤثر سلباً على مستوى لغة التخاطب بين المستخدمين وتدهور امتلاكهم لمهارات اللغة العربية السليمة في التحدث والتواصل، حيث يؤدي استخدام هذه الشبكات بشكل كبير إلى الحد من قدرة الفرد على الإنتاجية والإبداع، كما أن هذه الشبكات تعد إحدى الطرق التي يمكن أن تؤدي إلى إلحاق الضرر بقدرة الأجيال الشابة على استخدام قواعد اللغة العربية السليمة، وذلك بسبب ظهور الكلمات الهجينة التي يتم تداولها في الرسائل والمحادثات عبر هذه الشبكات (شلبي، ٢٠٠٩).

- تعرض مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي للكم الهائل من المعلومات السريعة، إذ تتبدل المعلومات والأخبار والصور على شبكات التواصل الاجتماعي في كل لحظة، مما يؤثر على قدرة الفرد المستخدم على التفكير الحقيقي في كل هذه المعلومات (زين العابدين، ٢٠١٤).
- الدخول ومشاهدة مقاطع الفيديو الإباحية، وهذا بالطبع يسبب خطراً كبيراً على الشباب والمراهقين من صغار السن دون الثامنة عشرة.
- زيادة انتشار حالات العنف المجتمعي؛ بسبب الترويج للأفكار الهدامة، والأفكار الإرهابية وانتشار الفكر المتطرف بين الشباب (الحايس، 2015).

مما سبق يتضح أن من أهم الأخطار المترتبة على شبكات التواصل الاجتماعي من النواحي الاجتماعية هو الإدمان على الإنترنت وما يتبعه من ضعف العلاقات والروابط الاجتماعية المباشرة بين الأفراد، وضعف المشاركة المجتمعية في المناسبات الاجتماعية، وضعف روابط الصداقة والزمالة، أما على المستوى الصحي والنفسي فتتمثل هذه الأخطار في قلة النوم والتعب والإرهاق، والإجهاد العضلي والتوتر والصداع، وعلى المستوى الشخصي تعرض الشباب للانحرافات السلوكية والجنسية، للأمراض النفسية ولمظاهر الاغتراب الاجتماعي والثقافي. وتجدر الإشارة إلى أن من أبرز آثار اغتراب الشباب في الوقت الحاضر، وما يتضمنه من شعور بالعزلة الاجتماعية والعجز واللامعيارية هو ما تفصح عنه وسائل الإعلام المختلفة من زيادة حالات الانتحار بين أفراد المجتمع، وإدمان المخدرات والحبوب المخدرة بشتى أنواعها ومؤثراتها، وإدمان الكحول والمسكرات، والانحلال الجنسي، والدعارة المنظمة، وشيوع ثقافة العنف كأسلوب للحياة؛ وما يترتب عليها من انتشار الجريمة والسلوك المنحرف في المجتمع.

ومن خلال ما سبق يمكن حصر مجالات الخطورة لشبكات التواصل الاجتماعي فيما يلي (الحربي، ٢٠١٧):

- الخطورة في المجال الثقافي: إنَّ ثورة المعلومات عملت كهجمة ثقافيّة على الطلبة وهم في بداية تطلعهم لتراثهم المحليّ والقوميّ، وخطفتهم إلى فضاء كبير، فأصبحوا غريبين ثقافياً عن مجتمعهم؛ وغير قادرين على الانصهار في قيم المجتمع وعاداته وثقافته المتوارثة.
- الخطورة في المجال الاجتماعي: التي تتبلور في ضعف التفاعل والتواصل الاجتماعي بين الطلبة والأسرة والمجتمع المحيط.

- الخطورة في المجال الاقتصادي: التي تتمثل أساسا في ثقافة الاستهلاك لدى الطلبة، عبر آلية الإعلان وحب التملك والمحاكاة وتقليد الآخرين، حيث تتجسد في الواقع بصورة جلية وواضحة، مما يخلق ضغوطاً اقتصادية وثقافية على معظم الأسر.

**٥. أهم وأشهر شبكات التواصل الاجتماعي:**

هناك الكثير من شبكات التواصل الاجتماعي، التي ظهرت وانتشرت في العالم، ونظراً لتعدد هذه الشبكات فلقد رأى الباحث أن تقتصر في هذه الدراسة على أكثر هذه الشبكات انتشاراً واستخداماً في الوطن العربي، وهي كالآتي:

- الفيس بوك: هو شبكة اجتماعية حازت على قبول وتجاوب عدد كبير من الناس في جميع أنحاء العالم، وتحتل من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعين (غوغل، ومايكرو سوفت)، وهو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً، وتديره شركة فيس بوك محدودة المسئولية كملكية خاصة لها، ويشير أسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس للطلبة الجدد والذي يتضمن وصفاً لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف عليهم.(عبد الحكيم، ٢٠١٨)
- موقع تويتر: "أداة للتواصل الاجتماعي، تقدم خدمة تدوين مصغرة تسمح بإرسال سلسلة متدفقة من الرسائل النصية مكونة من اسم المستخدم الذي أرسل الخبر، والنص والمرفقات الإضافية من علامات ورموز التصفية أو روابط مختصرة لملفات الصور والفيديو وصفحات الأخبار وغيرها من المصادر الموجودة على شبكة الإنترنت، بشرط أن لا يتجاوز طول هذه الحزمة (١٤٠) حرفاً كحد أقصى للرسالة الواحدة. (نصار، ٢٠١٦، ١٦٤)
- اليوتيوب: واليوتيوب هو: موقع لمقاطع الفيديو متفرع من (غوغل)، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبيرة للمشتركين فيه ويزوره الملايين يومياً، وتستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو، التي لم تتمكن شبكات مراسيلها من الحصول عليها.(المنصور، ٢٠١٢)
- الواتس آب (WhatsApp): يمثل الواتس آب أكثر نماذج الاتصال الجديدة انتشاراً وتنوعاً في استخداماته، ويعد أحد الوسائل التفاعلية الاجتماعية، التي تسمح بالدردشة مع الأصدقاء، وإنشاء المجموعات، ونقل لمحتوى فهو تطبيقاً للرسائل الفورية،

والمكالمات عبر الهواتف الذكيـــة، التي تســـمح للمستخدمين حريـــة الوصـــول لإرسال الرســـائل النصيـــة والصوتيـــة والفيديـــو، وحتى مشـــاركة الصـــور مـــع المستخدمين الآخرين عبر الإنترنت. (المدني، ٢٠١٩)

**المحور الثاني: النسق القيمي المجتمعي:**

**١. مفهوم النسق القيمي المجتمعي:**

يعرف النسق القيمي المجتمعي بأنه: "النواة الحية للشخصية الفردية والجماعية، والعامل الذي يحدد السلوك ونوع القرارات والأفعال الاصيلة للفرد والجماعة، والعنصر المحرك الذي يسمح للامة بمتابعة التطور والإبداع، مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة وميزاتها الجماعية، التي تحددت بفعل التاريخ الطويل واللغة القومية والسيكولوجية المشتركة وطموح الغد ".(حمش، ٢٠١٣، ١٥)

كما عرف النسق القيمي المجتمعي بأنه: يعني أولاً وقبل كل شيء أننا أفراد ننتمي إلي جماعة لغوية محلية أو إقليمية أو وطنية، بما لها من قيم أخلاقية وجمالية تميزها، ويتضمن ذلك أيضا الأسلوب الذي نستوعب به تاريخ الجماعة وتقاليدها وعاداتها وأسلوب حياتها، وإحساسنا بالخضوع له والمشاركة فيه، أو تشكيل قدر مشترك منه، وتعني الطريقة التي تظهر فيها أنفسنا في ذات كلية، وتعد بالنسبة لكل فرد منا نوعا من المعادلة الأساسية التي تقرر بطريقة إيجابية أو سلبية، الطريقة التي ننتسب بها إلي جماعتنا والعالم بصفة عامة ". (موسى، ٢٠٠٩، ١١)

كما يعرف النسق القيمي المجتمعي لأي أمة من الأمم بأنه: "القـــدر الثابـــت والجوهري والمشترك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات والتي تجعل للشخصية الوطنية أو القومية طابعاً يتميز به عـــن الشخصيات الوطنية والقومية الأخرى". (العيد، ٢٠١٤، ١٧)

ويعرف النسق القيمي المجتمعي العربي بأنه: "مجموعة السمات والخصائص التي تنفرد بها الشخصية العربية، وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية الأخرى، وتتمثل تلك الخصائص في اللغة والدين والعادات والتقاليد والأعراف، وغيرها من المكونات الثقافية ذات السمة العربية والإسلامية". (جعفري، ٢٠١٧، ٨٤).

ويرى الباحث أن الوعي بالنسق القيمي المجتمعي يشير إلى عملية إدراك أفراد المجتمع للمعارف والمعلومات والقيم والقضايا المتصلة بالجوانب الدينية والثقافية والسياسية والاجتماعية

والاقتصادية والتاريخية وتبني اتجاهات إيجابية نحو القضايا والمشكلات المختلفة في المجتمع، بما يضمن حداً أدنى الثقافة، ويُشكل قاعدة أساسية لتحمل المسئولية والمشاركة في تقدم المجتمع. وهو مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ الثقافية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته: يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها.

**٢. سمات النسق القيمي المجتمعي:**

يتميز النسق القيمي المجتمعي بعدد من السمات الخاصة، والتي يمكن إيجازها في الآتي(شكر،٢٠١٥):

- يعبر النسق القيمي المجتمعي عن مجموعة من الملامح أو القسمات الجوهرية الخاصة التي تميز جماعة من الجماعات عن الأخرى، مثل الثوابت الجغرافية والعقدية والموروثات الثقافية واللغوية والتاريخية.
- النسق القيمي المجتمعي هو مجموعة من المشاعر والأفعال والسمات الفكرية والفنية والروحية ومعطيات السلوك الحية، وليست مركباً جامداً ثابتاً وأبدياً، كما أنه يشهد عمليات تحول وتغير عبر الزمان ويثريها الحوار والأخذ والعطاء.
- النسق القيمي المجتمعي هو مجموعة سمات ثقافية يكتسبها الأفراد ويحققونها من خلال تفاعلهم مع بعدي الزمان والمكان، وبالتالي فإنه حقيقة عقلية، يبنيها الأفراد بعقولهم منطلقين من تجاربهم التاريخية وخبراتهم الذاتية.
- يتعدد النسق القيمي المجتمعي بتعدد المجتمعات، واختلاف القوى والعوامل التاريخية والحضارية والسياسية التي تتشكل من خلالها ثقافة كل مجتمع، ومن طبيعة كل هوية أن تعمل بصورة تلقائية على الحفاظ على كيانها ومقوماتها الخاصة، ومن ثم فلا وجود لما يسمى بالثقافة العالمية الواحدة.
- يثير النسق القيمي المجتمعي في بعض الأحيان إشكاليات عديدة تتعلق بالتحيز أو انتقاء عناصر ثقافية لطائفة ما واستبعاد عناصر أخرى، مما قد يثير الحساسيات العرقية أو الطائفية، كما أنها ليست دائما مدعاة للفخر.

**١. مصادر تشكيل النسق القيمي المجتمعي:**

يتشكل النسق القيمي المجتمعي منذ طفولته حسب البيئة التي يعيش فيا والتربية التي يتلقاها منذ طفولته، لذا تتنوع مؤسسات تكوين النسق القيمي المجتمعي من أسرة ومدرسة، ومسجد، ورفاق، وغيره. ولكل منها دوراً فعالاً في تشكيل النسق القيمي المجتمعي، ويتضح هذا الدور في الآتي:

***أ- دور الأسرة في تشكيل النسق القيمي المجتمعي لأبنائها:***

الأسرة هي المسئول الأول في تشكيل النسق القيمي المجتمعي لأبنائها، فمنها يكتسب الطفل موروثه الثقافي ووعيه، وهي المرجعية الأخلاقية التي يتلقى فيها الطفل مفردات ثقافته وهويته، كما أنها المعنية بتدريبه على مهارات اللغة وتفكيره وتلقيه القيم الدينية والأخلاقية التي تعتنقها، وغرس معاني الوطنية والانتماء والولاء، ونقل قيم واتجاهات وعادات وتقاليد وسلوكيات ومهارات المجتمع إليهم، حتى يمكنهم التفاعل مع الثقافات المختلفة.

وتقوم الأسرة بدعم وتنمية النسق القيمي المجتمعي من خلال الآتي:

- تستطيع الأسرة تنمية الهوية الثقافية لدى أبنائها من خلال تنمية القيم الفاضلة في نفوسهم وتعزيز سلوكياتهم من خلال ربط قيم الأسرة وأبنائها بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وتهيئة المواقف الأسرية التي تمكن الأبناء من ممارسة القيم المراد تعميقها في نفوسهم، وتقديم القدوة الصالحة من الوالدين، وتعليم الطفل التعاليم الدينية، والفضائل الخلفية.
- على الأسرة تعليم الأبناء حب اللغة واحترامها، والحرص على إتقانها، الحفاظ عليها، لما لها من أهمية في بناء القدرات العقلية للأبناء، فهي تشكل وسيلة الاتصال الأساسية، حيث أن استخدام اللغة والقدرة على التعبير، وتوصيل الأفكار يبدأ من الأسرة. (الوكيل، ٢٠١٢)
- تقوم الأسرة بتلقين أطفالها العادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع وطرق الاحتفالات الخاصة بالهوية الثقافية إلى الأطفال.
- تقوم الأسرة بنقل المشاعر الثقافية إلى الأطفال، حيث تنتقل هذه المشاعر إلى الأطفال بعد تنقيتها، ولذا فإن تكوين الهوية في حاجة إلى قدوة وتمزج يعزز من قيم وثقافة المجتمع.
- أن إتباع الأساليب الوالدية السوية في تنشئة الأطفال، وتحرير المناخ الأسرى من الازدواجية الثقافية وما تحمله من عادات وقيم وتقاليد إلى أطفالهم، يسهم في تشكيل هوية الطفل الثقافية بشكل جيد. (علي، ٢٠١١)

ب- ***المدرسة:*** *المدرسة هي إحدى المؤسسات التربوية المعنية بتربية الطفل وتعليمه بعد الأسرة، وهي المسئولة عن تنظيم المحتوى الثقافي والحضاري للمجتمع، حيث ينقل بواسطتها التراث الثقافي للمجتمع بغية الحفاظ عليه واستمراره، وتقديمه بأفضل الطرق للطلاب، فتعمل على تنمية القيم الثقافية والأخلاقية المرغوبة فيها، وتزودهم بالمعارف والخبرات المختلفة لمواجهة التحديات التي تفرضها العولمة وثورة المعلومات والاتصالات مع الحفاظ على ثقافة المجتمع وقيمه.(العلوان، 2019)*

وتقوم المدرسة بدوراً هاماً في تعزيز النسق القيمي المجتمعي لدى المتعلمين ويتضح هذا الدور من خلال النقاط الآتية:

- تساعد المدرسة على التوحد الثقافي للمتعلمين، من خلال دمج الهوية المحلية (من أعراف وتقاليد) في الثقافة القومية، وجعل المعلم بمثابة قدوة إيجابية للتنمية الهوية الثقافية لدى المتعلمين.
- تدعيم قيم الولاء والانتماء للوطن في نفوس المتعلمين، ومراقبة تحولها إلى سلوك إيجابي عند المتعلم.
- جعل المدارس بمثابة فرق عمل صغيرة من أجل تعزيز زيادة الإحساس بالجماعة والألفة بين المتعلمين.
- إنشاء مراكز التوعية الطلابية التي تقدم الدعم والخدمات للصغار، وتشكيل النوادي الثقافية لتعزيز وعي الأطفال والتسامح بين المتعلمين.
- إقامة ندوات تعريفية بالعطل الرسمية وأعياد الميلاد الخاصة والعادات والتقاليد المقبولة ثقافيا، وبحث القيم و أوجه التشابه والاختلاف بين البيت والثقافات المضيفة. (علي، ٢٠١١)

ج- ***دور وسائل الإعلام:*** *تؤدي وسائل الإعلام بكافة أشكالها دوراً هاماً في تنمية الهوية الثقافية لدى الأفراد، حتى أصبحت واحدة من أهم وأخطر المؤسسات التي تملك القدرة والإمكانية والفاعلية لتهيئة النفوس والعقول لاستقبال وتقبل الأفكار والرؤى والمضامين التي يحملها الخطاب الإعلامي، فهي تقدم مفردات الثقافة بصورة غير مباشرة سواء كانت قيم أو أفكار أو سلوكيات فيتوحدوا معها وتتخلل عقولهم ووجدانهم دون أي مجهود، كما تفتح أمام الأطفال أبواب كثيرة للتعلم والتقليد مما يغير من معالم عملية التربية بكل عناصرها ومحتواها،*

*وجعلتها أكثر انفتاح على العالم، وأصبح الطفل من خلالها يدرك نفسه من خلال إدراكه للآخرين واختلافهم عنه.(عدوان، وعبد الله، والمحروقي، 2015)*

ولتفعيل دور وسائل الإعلام في تشكيل وتنمية الهوية الثقافية فلابد أن تعمل وسائل الإعلام وفق معايير قومية عربية وباتجاه ترسيخ الهوية الثقافة، ويمكن تحقيق ذلك الدور من خلال ما يلي:

- تقوم وسائل الإعلام العربية بإعداد البرامج المختلفة التي تعرض لمختلف جوانب الحضارة والثقافة والتراث الوطني في الفن والأدب والعلم؛ حتى يتعرف الفرد عظمة هذا التراث.
- تقوم وسائل الإعلام بتوعية أبناء المجتمع من مخاطر القيم الغربية وما تجلبه من أضرار، تؤثر على هويتهم، وتضعف من انتمائهم للوطن.
- تهتم وسائل الإعلام العربية بتقديم الرموز الإسلامية والعربية العظيمة من خلال أشكال درامية وفنية عديدة، وإبراز عظمة الحضارة الإسلامية، من خلال هذه الرموز، على أن يكون ذلك بواسطة لغة عربية مبسطة من السهل على الفرد أن يفهمها ويتفاعل معها ويتعامل بها.
- توعية أبناء المجتمع بمخاطر التطرف الديني والعنف، بحيث يصبح هذا الوعي أداة يستخدمها الفرد فيما بعد في التكيف مع واقعة المحيط ووسيلته في تنمية هويته الثقافية الذاتية القومية.
- الاتجاه نحو إنتاج مادة إعلامية ودرامية مشتركة، تسهم فيها مختلف الدول العربية كل بما هو ميسر لديها، بحيث تعالج هذه الأعمال موضوعات ذات طابع قومي عربي.(علي، ٢٠١١)

د- ***المؤسسات الدينية:*** *تسهم المؤسسات الدينية في تربية أفراد المجتمع وتشكيل شخصيتهم، وغرس حب الخير وإكسابهم عادات اجتماعية وخلقية وتعاونية، ويمكن أن تساهم في تدعيم الهوية الثقافية لدى أبناء المجتمع من خلال تشكيل وعي الفرد، وغرس القيم والعادات والاتجاهات والأنماط السلوكية المؤكدة في الدين، وتكوين شخصية سوية مؤمنة بهوية الأمة العربية والإسلامية. (محمد، 2019)*

**منهجية الدراسة وإجراءاتها:**

**منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لتحقيق أهدافها، حيث من خلاله تم الوقوف على واقع التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي المجتمعي لطلاب المرحلة الثانوية واقتراح السبل التي يمكن أن تحد منها.

**مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بمناطق (الفروانية/ الأحمدي/ حولي) بدولة الكويت.

**عينة الدراسة:** اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (٢٣٧) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية موزعين وفق متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والمنطقة (الفروانية/ الأحمدي/ حولي) بدولة الكويت، ويمكن توضيح توزيع أفراد عينة الدراسة، كما بالجدول التالي:

**جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات المختلفة**

| المتغير | | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| النوع | ذكر | ١٢١ | ٥١.١ |
| | أنثى | ١١٦ | ٤٨.٩ |
| المنطقة | الفروانية | ٧٩ | ٣٣.٣ |
| | الأحمدي | ٧٦ | ٣٢.١ |
| | حولى | ٨٢ | ٣٤.٦ |
| المجموع | | ٢٣٧ | ١٠٠ |

يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة الذكور أعلى من نسبة أفراد العينة من الإناث، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٥١.١%)، (٤٨.٩%).

كما يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من طلاب منطقة حولى أعلى من نسبة أفراد العينة من منطقتي الفروانية والأحمدي، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٣٤.٦%)، (٣٣.٣%)، (٣٢.١%).

**أداة الدراسة:**

من خلال الرجوع إلى أدبيات البحث التربوي والدراسات السابقة المرتبطة بالنسق القيمي المجتمعي، إضافة إلى الإطار النظري للبحث الحالي، تم إعداد استبانة لجمع البيانات في الجانب الميداني، حيث تكونت الاستبانة في صورتها النهائية لتضم شقين؛ الأول مقدمة تحتوي على الهدف من تطبيق الاستبانة، وبعض البيانات الأولية الخاصة بالعينة (النوع، المنطقة)، بينما

تضمن الثاني محوري الاستبانة، وقد جاء المحور الأول عن واقع التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي المجتمعي لطلاب المرحلة الثانوية، وتضمن(٢٠)عبارة في حين تناول المحور الثاني السبل المقترحة للحد من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي المجتمعي لطلاب المرحلة الثانوية ، وتضمن(٢٠)عبارة، ليصل إجمالي الاستبانة(٤٠) عبارة في صورتها النهائية. وتتطلب الاستبانة من أفراد العينة الاستجابة للعبارات عند أحد مستويات ثلاثة، ما بين(ضعيفة- متوسطة- مرتفعة).

**صدق أداة الدراسة**:

للتأكد من تماسك محاور الاستبانة قام الباحث بقياس صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق الجذر التربيعي لمعامل ارتباط بيرسون، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين محوري الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة**

| المحور | معامل بيرسون | الجذر التربيعي لمعامل بيرسون |
|---|---|---|
| الأول | ٠.٧٥٥** | ٠.٨٦٩ |
| الثاني | ٠.٦٩٩** | ٠.٨٣٦ |
| مجموع الاستبانة | ٠.٨٤٣** | ٠.٩١٨ |

يتضح من الجدول (٢) وجود ارتباط دال إحصائيًا بين الدرجة الكلية لكل محور من محوري الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة وجميعها دال عند مستوى(٠.٠١)، كما يتضح أن الجذر التربيعي لمعاملات الارتباط المحسوبة جاء مرتفعًا، حيث تراوحت القيم بين(٠.٨٣٦- ٠.٩١٨) وهو ما يؤكد ارتفاع الاتساق الداخلي للاستبانة ويدل على أن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

**ثبات أداة الدراسة:**

قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach'sAlpha لمحوري الاستبانة وإجماليها كما بالجدول:

**جدول (٣) يبين قيم معاملات ثبات محوري الاستبانة ومجموعها باستخدام معامل ألفا كرونباخ**

| المحور | عدد العبارات | معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| الأول | ٢٠ | ٠.٨٢٩ |
| الثاني | ٢٠ | ٠.٨٦٤ |
| الإجمالي | ٤٠ | ٠.٨٩٧ |

يتضح من الجدول (٣) ارتفاع معاملات ثبات محوري الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث انحصرت بين (٠.٨٢٩- ٠.٨٦٤) وهي معاملات ثبات مقبولة، كما بلغ معامل الثبات لإجمالي الاستبانة (٠.٨٩٧) وهو معامل ثبات مرتفع أيضًا، مما يدل على تحقق ثبات الاستبانة بشكل عام.

**إجراءات تطبيق الأداة**

للحصول على المعلومات والبيانات وزعت الاستبانة على طلاب المرحلة الثانوية بمناطق(الفروانية/ الأحمدي/ حولي)، ومن ثم استرجعت وفقًا للآتي: تم تجميع الردود وتحويلها إلى ملف إكسلExcel، وتم تبويب البيانات ثم عولجت إحصائيًا.

**الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:**

استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي استهدفت القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لفقرات الاستبانة، ومحاورها، كمعامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، واختبار تحليل التباين المتعدد. ولتسهيل تفسير النتائج تم إعطاء وزن للبدائل(مرتفعة = ٣، متوسطة= ٢، ضعيفة=١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاث مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:طول الفئة =(أكبر قيمة- أقل قيمة)÷ عدد بدائل المقياس =(٣-١)÷ ٣= ٠.٦٦لنحصل على مدى المتوسطات التالية لكل وصف أو بديل:

**جدول (٤) يبين توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث**

| الموافقة | مدى المتوسطات |
|---|---|
| ضعيفة | ١-١.٦٦ |
| متوسطة | ١.٦٧-٢.٣٣ |
| مرتفعة | ٢.٣٤-٣ |

**نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:**

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على:" ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي سلبياً على النسق القيمي المجتمعي لطلاب المرحلة الثانوية الكويتية من وجهة نظرهم؟**

للإجابة على السؤال السابق تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح فيما يلي:

**جدول (٥) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى فقرات المحور الأول الخاص بواقع التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي المجتمعي لطلاب المرحلة الثانوية**

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | مستوى الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | شجعت الطلاب على إقامة علاقات غير شرعية بين الذكور والإناث | ٢.٩٢٤١ | ٠.٣٤٨٣ | ١ | مرتفع |
| ٣ | أدت إلى إهمال الطلاب العديد من المناسبات الاجتماعية | ٢.٨٩٨٧ | ٠.٣٧٧٢ | ٢ | مرتفع |
| ١ | ساهمت في تقليص العلاقات الاجتماعية بين الطلاب | ٢.٨٩٤٥ | ٠.٣٩٢٥ | ٣ | مرتفع |
| ١٤ | أصابت الطلاب بالتردد في أداء المهام الجماعية | ٢.٨١٤٣ | ٠.٥٢٨٢ | ٤ | مرتفع |
| ١٦ | تكسب مواقع التواصل الاجتماعي الطلاب سلوك التمرد على الثقافة المحلية للمجتمع | ٢.٧٦٧٩ | ٠.٥٦٠٩ | ٥ | مرتفع |
| ١٧ | ترتب عليها اتخاذ نماذج سلبية كقدوة للطلاب وتقليدهم في قصات شعورهم وأزيائهم | ٢.٦٥٨٢ | ٠.٦٩٩٠ | ٦ | مرتفع |
| ٦ | تسهم بعض مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات المغرضة بالوطن | ٢.٦١١٨ | ٠.٧٥٩٩ | ٧ | مرتفع |
| ٢٠ | تسهل انتحال الشخصيات والتحدث بأسمائهم خلاف رغبتهم | ٢.٤٥٩٩ | ٠.٨٣٥٨ | ٨ | مرتفع |
| ٤ | قللت من مستوى الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب | ٢.٤٢١٩ | ٠.٦٨٢١ | ٩ | مرتفع |
| ١٩ | تسهم في هدم البناء التربوي من خلال المواقع التي تحوي مقاطع فيديو وصور تخل بالأخلاق الإسلامية | ٢.٤١٧٧ | ٠.٧٥٨١ | ١٠ | مرتفع |
| ٩ | ساهمت في تكوين أفكار وتخيلات غير حقيقية عن الحياة والعلاقات الشخصية مع الأصدقاء | ٢.٤١٣٥ | ٠.٧٧٩٧ | ١١ | مرتفع |
| ١٢ | ساهمت في شيوع استخدام الكلمات الهجينة التي أثرت سلباً على استخدام قواعد اللغة العربية السليمة | ٢.٤٠٠٨ | ٠.٧٦١٧ | ١٢ | مرتفع |
| ١٠ | ترتب عليها شعور بعض الطلاب بالاغتراب الاجتماعي | ٢.٣٩٦٦ | ٠.٨٠٩٧ | ١٣ | مرتفع |
| ١٣ | ساهمت في زيادة انتشار حالات العنف المجتمعي | ٢.٣٥٤٤ | ٠.٦٩٥٧ | ١٤ | مرتفع |
| ٥ | شجعت على تبني بعض الممارسات غير المرغوبة بين الطلاب كالتدخين والإدمان | ٢.٢٧٤٣ | ٠.٧٠٤٦ | ١٥ | متوسط |
| ٨ | أدت إلى زيادة النزعة الاستهلاكية لدى الطلاب | ٢.٢٦٥٨ | ٠.٦٧٧٣ | ١٦ | متوسط |
| ١٥ | ترتب عليها ميل الكثير من الطلاب للانسحابية من الموقف المجتمعية | ٢.٢٣٢١ | ٠.٦٦٤٦ | ١٧ | متوسط |
| ٧ | التقليص من مستوى التماسك الاجتماعي بين الطلاب | ٢.٢١٩٤ | ٠.٧٣٨٢ | ١٨ | متوسط |
| ١١ | أدت لضعف تقدير الطلاب لقيمة الوقت واستثماره فيما يفيد | ٢.١٩٤١ | ٠.٨١٥٨ | ١٩ | متوسط |
| ١٨ | شجعت بعض الطلاب على ابتزاز الآخرين والتشهير بهم | ٢.٠٦٧٥ | ٠.٥٨٥٦ | ٢٠ | متوسط |
| إجمالي المحور | مجموع الأوزان النسبية (٤٩.٦٨٨) | متوسط الأوزان النسبية (٤٨٤.) | | النسبة المئوية (٨٢.٨١) | مرتفعة |

يتضح من الجدول(٥) أن استجابات أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية نحو واقع التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي المجتمعي لطلاب المرحلة الثانوية للمدرسة الثانوية تراوحت متوسطاتها ما بين(٢.٠٦٧٥ – ٢.٩٢٤١) درجة من أصل (٣) درجات، وجاء مجموع الأوزان النسبية(٤٩.٦٨٨) وبلغ متوسط الأوزان النسبية (.٤٨٤)، وجاءت النسبة المئوية (٨٢.٨١)، كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين(٠.٣٤٨٣– ٠.٨٣٥٨) وهذا يدل على أن التأثيرات السليبة لمواقع التواصل الاجتماعي جاءت مرتفعة.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء الانتشار الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي وتزايد أعداد مستخدميها خاصة من فئة الشباب وأن الكثير ممن يستخدمونها قد لا يكونون على وعي بالمخاطر المترتبة على سوء استخدامهم لها.

ويدعم النتيجة السابقة ما أشارت إليه دراسة الحازمي (٢٠٢١) من أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في إحداث هزات وتغيرات في مناحي عديدة من الحياة المعاصرة، كما فرضت العديد من التحديات سواء ما تعلق منها بالجانب الفكري، أو الثقافي، أو الاجتماعي، أو السياسي، أو الاقتصادي، وأفرزت معطيات جديدة انعكست على حياة الأفراد والمجتمعات ماديا وفكريا وخلقيا، مما أثر في المثل والقيم والمعايير وأنماط الحياة وطرائقها، فاخترقت النسيج المجتمعي والأسري على الخصوص، وخلفت آثارا كثيرة منها الإيجابي، إذ قربت البعيد ووطدت العلاقات بين المتباعدين، لكن أهم آثارها السلبية، تكمن في عدم ضبطها وتوجيهها، فأغلب هذه الوسائل تنقل ثقافات من خارج المجتمع الإسلامي، وضعت أساسا لتحقيق أهداف ومصالح تجارية لأفراد ومؤسسات لا تهتم بالمعايير والقيم الأخلاقية التي تتميز بها ثقافات المجتمعات الأخرى مما أدى إلى جعلها تشكل ثغرات في أنماط القيم المجتمعية.

وفي هذا السياق توصلت دراسة (بابكر، ٢٠١٦) أن شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى انهيار الضوابط الاجتماعية، وتقليص العلاقات الوالدية بين الأبناء.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الطيار، ٢٠١٤) التي أشارت إلى أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في: التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، والإهمال في الشعائر الدينية، وأهم الآثار الإيجابية تمثلت في الاطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، وتعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وأن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل الاجتماعي ظهر في تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، والقدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة.

كما تتفق مع دراسة العنزي (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن التأثير السبيل لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الأطفال جاء بدرجة مرتفعة، ودراسة

الشراري (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن المستوى العام للمخاطر المترتبة على استخدام طلبة المدارس الثانوية لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية للبنين في إدارة تعليم القريات قد جاءت بمستوى مرتفع.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح من الجدول(٥) وقوع العبارات (٢)، (٣)، (١)، (١٤)، (١٦) في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، وتشير على الترتيب إلى(شجعت الطلاب على إقامة علاقات غير شرعية بين الذكور والإناث)، في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٢.٩٢٤١) يقابل(مستوى مرتفع)، و(أدت إلى إهمال الطلاب العديد من المناسبات الاجتماعية)، في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٢.٨٩٨٧) يقابل(مستوى مرتفع)، و(ساهمت في تقليص العلاقات الاجتماعية بين الطلاب)، في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (٢.٨٩٤٥) يقابل(مستوى مرتفع) و(أصابت الطلاب بالتردد في أداء المهام الجماعية)، في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (٢.٨١٤٣) يقابل(مستوى مرتفع)، و(تكسب مواقع التواصل الاجتماعي الطلاب سلوك التمرد على الثقافة المحلية للمجتمع)، في المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (٢.٧٦٧٩) يقابل(مستوى مرتفع).

بينما وقعت العبارات (١٨)، (١١)، (٧)، (١٥)، (٨) في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، وتشير على الترتيب إلى(شجعت بعض الطلاب على ابتزاز الآخرين والتشهير بهم)، في المرتبة العشرين والأخيرة، بمتوسط حسابي (٢.٠٦٧٥)يقابل(مستوى متوسط)، و(أدت لضعف تقدير الطلاب لقيمة الوقت واستثماره فيما يفيد)، في المرتبة التاسعة عشر، بمتوسط حسابي(٢.١٩٤١) يقابل(مستوى متوسط)، و(التقليص من مستوى التماسك الاجتماعي بين الطلاب)، في المرتبة الثامنة عشر، بمتوسط حسابي (٢.٢١٩٤) يقابل (مستوى متوسط) و(ترتب عليها ميل الكثير من الطلاب للانسحابية من الموقف المجتمعية)، في المرتبة السابعة عشر، بمتوسط حسابي (٢.٢٣٢١) يقابل (مستوى متوسط)، و(أدت إلى زيادة النزعة الاستهلاكية لدى الطلاب)، في المرتبة السادسة عشر، بمتوسط حسابي (٢.٢٦٥٨) يقابل(مستوى متوسط).

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على:" ما السبل المقترحة للحد من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي المجتمعي لطلاب المرحلة الثانوية الكويتية من وجهة نظرهم؟**

للإجابة على السؤال السابق تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح فيما يلي:

**جدول (٦) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى فقرات المحور الثاني الخاص بالسبل المقترحة للحد من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي المجتمعي لطلاب المرحلة الثانوية**

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | مستوى الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|
| ٣٤ | الاستمرارية في الإبلاغ عن المواقع التي تخل بالآداب الإسلامية وحظرها | ٢.٩٦٢٠ | ٠.٢٤٩٢ | ١ | مرتفع |
| ٣٧ | ترسيخ قيم السلام والتسامح والإخاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي | ٢.٩٥٣٦ | ٠.٢٦٤٣ | ٢ | مرتفع |
| ٣٢ | تدريب الطلاب على كيفية التوظيف الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي | ٢.٩٣٢٥ | ٠.٣٢٥٠ | ٣ | مرتفع |
| ٢٩ | تدعيم قيم الولاء والانتماء للوطن في نفوس المتعلمين، ومراقبة تحولها إلى سلوك إيجابي عند الطلاب | ٢.٩٢٨٣ | ٠.٣٦٧٠ | ٤ | مرتفع |
| ٤٠ | تعزيز ثقة الطلاب في أنفسهم ومجتمعهم | ٢.٩٠٧٢ | ٠.٣١٨٦ | ٥ | مرتفع |
| ٣٨ | وضع معايير وضوابط تمكن الشباب من التمييز بين الفكر السليم والفكر المتطرف ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي | ٢.٨٧٧٦ | ٠.٤٦٦٩ | ٦ | مرتفع |
| ٢٧ | تثقيفهم وتوعيتهم بأن ليس كل ما يُعرض ويُشاهد صحيح، بل هناك كثير من الأمور الخاطئة التي يجب عليهم التنبه لها | ٢.٨٢٢٨ | ٠.٣٩٣٦ | ٧ | مرتفع |
| ٢٦ | اتخاذ كافة التدابير الوقائية لحماية أفراد المجتمع وجماعاته من البيانات والمعلومات الضارة والملوثة | ٢.٧٨٩٠ | ٠.٤٥٧٨ | ٨ | مرتفع |
| ٣٥ | التأكيد على آداب الحوار والاختلاف مع الآخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي | ٢.٧٧٢٢ | ٠.٤٣٠٣ | ٩ | مرتفع |
| ٢٥ | توعية الطلاب بضرورة تحرى الصدق والموثوقية والأمانة في طلب البيانات والمعلومات وتداولها | ٢.٦١٦٠ | ٠.٥٤٤٨ | ١٠ | مرتفع |
| ٢٢ | تعزيز قنوات التواصل والاتصال بين الطلبة والمعلمين وبين الطلبة أنفسهم | ٢.٥٧٨١ | ٠.٦٨٨٣ | ١١ | مرتفع |
| ٢٣ | تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم خاصة من الذين يعيشون عزلة اجتماعية عن حياتهم الواقعية | ٢.٥٥٧٠ | ٠.٦٩٠٤ | ١٢ | مرتفع |
| ٢٤ | زيادة توعية الطلبة بالقيم الاجتماعية والثقافية والسياسية السائدة في مجتمعهم | ٢.٥٥٢٧ | ٠.٨٠٩٣ | ١٣ | مرتفع |
| ٢٨ | الاستعانة بالبرامج التي تساعد في حظر المواقع والبرامج التي لا تناسب القيم المجتمعية | ٢.٢٧٨٥ | ٠.٨٤٢٨ | ١٤ | متوسط |
| ٣٦ | تشجيع الطلاب على ضبط الاستهلاك وفق الرؤية التربوية الإسلامية | ٢.٢٦١٦ | ٠.٧١٨٣ | ١٥ | متوسط |
| ٣٣ | توعية الطلاب بالابتعاد عن نشر الجوانب الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي | ٢.٢٥٧٤ | ٠.٧٥٧٢ | ١٦ | متوسط |
| ٣٩ | تدريب الطلاب على العمل الجماعي ومساعدة الآخرين | ٢.١٣٩٢ | ٠.٤٢٣٩ | ١٧ | متوسط |
| ٣٠ | جعل المدارس بمثابة فرق عمل صغيرة من أجل تعزيز زيادة الإحساس بالجماعة والألفة بين المتعلمين | ٢.١٣٥٠ | ٠.٦٩٤٠ | ١٨ | متوسط |
| ٣١ | ندوات تعريفية بالعطل الرسمية وأعياد الميلاد الخاصة والعادات والتقاليد المقبولة ثقافيا | ٢.٠٨٤٤ | ٠.٦٧٧٥ | ١٩ | متوسط |
| ٢١ | توعية الطلاب بعدم الإفراط في ارتياد مواقع التواصل الاجتماعي | ١.٩٩٥٨ | ٠.٦٠٧١ | ٢٠ | متوسط |
| إجمالي المحور | مجموع الأوزان النسبية (٥١.٤٠١) | متوسط الأوزان النسبية (٢.٥٧) | | النسبة المئوية (٨٥.٦٧) | مرتفعة |

يتضح من الجدول(٦) أن استجابات أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية نحو السبل المقترحة للحد من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي المجتمعي لطلاب المرحلة الثانوية تراوحت متوسطاتها ما بين(١.٩٩٥٨ – ٢.٩٦٢) درجة من أصل(٣) درجات. كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين (٠.٢٤٩٢- ٠.٨٤٢٨) وجاء مجموع الأوزان النسبية(٥١.٤٠١) وبلغ متوسط الأوزان النسبية (٢.٥٧)، وجاءت النسبة المئوية (٨٥.٦٧)، وهذا يدل على أن الموافقة على السبل المقترحة للحد من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي جاءت مرتفعة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن المقترحات السابقة تم صياغتها في ضوء ما تناولته الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع بالإضافة إلى الاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين في المجال، كما أنه تم فيها مراعاة طبيعة طلاب المرحلة الثانوية وخصائصهم وكذلك التحديات والتأثيرات السلبية التي تسببها مواقع التواصل الاجتماعي من جميع جوانبها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحازمي (٢٠٢١): التي أشارت إلى أنه يمكن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي إيجابياً والحد من تأثيراتها السلبية وتفعيل دور الأسرة في ذلك من خلال: أولاً: الالتزام بتطبيق ضوابط التواصل الإلكتروني، ثانياً: تحديد مسئولية الأسرة في التعامل مع الجرائم الإلكترونية، ثالثاً: تنمية الوازع الديني لدى الأبناء، رابعاً: المصاحبة للأبناء، خامساً: تعويد الأبناء على تحمل المسؤولية، سادساً: اهتمام الأسرة بثقافة الأبناء، سابعاً: إشاعة ثقافة النقد والحوار لدى الأسرة، ثامناً: عدم عزل الأبناء عن التكنولوجيا والتوجيه السليم لاستخدامها، تاسعاً: تعزيز قيمة العفو لدى الناشئة، عاشراً: تعزيز قيمة الحلم لدى الناشئة، حادي عشر: تعزيز قيمة العدل لدى الناشئة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح من الجدول(٦) وقوع العبارات (٣٤)، (٣٧)، (٣٢)، (٢٩)، (٤٠) في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، وتشير على الترتيب إلى(الاستمرارية في الإبلاغ عن المواقع التي تخل بالآداب الإسلامية وحظرها)، في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٢.٩٦٢) يقابل (مستوى مرتفع)، و(ترسيخ قيم السلام والتسامح والإخاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي)، في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٢.٩٥٣٦) يقابل (مستوى مرتفع)، و(تدريب الطلاب على كيفية التوظيف الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي)، في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (٢.٩٣٢٥) يقابل(مستوى مرتفع) و(تدعيم قيم الولاء والانتماء

للوطن في نفوس المتعلمين، ومراقبة تحولها إلى سلوك إيجابي عند الطلاب)، في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (٢.٩٢٨٣) يقابل (مستوى مرتفع)، و(تعزيز ثقة الطلاب في أنفسهم ومجتمعهم)، في المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (٢.٩٠٧٢) يقابل (مستوى مرتفع).

بينما وقعت العبارات (٢١)، (٣١)، (٣٠)، (٣٩)، (٣٣)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، وتشير على الترتيب إلى(توعية الطلاب بعدم الإفراط في ارتياد مواقع التواصل الاجتماعي)، في المرتبة العشرين والأخيرة ، بمتوسط حسابي (١.٩٩٥٨) يقابل (مستوى متوسط)، و(ندوات تعريفية بالعطل الرسمية وأعياد الميلاد الخاصة والعادات والتقاليد المقبولة ثقافيا)، في المرتبة التاسعة عشر، بمتوسط حسابي(٢.٠٨٤٤) يقابل(مستوى متوسط)، و(جعل المدارس بمثابة فرق عمل صغيرة من أجل تعزيز زيادة الإحساس بالجماعة والألفة بين المتعلمين)، في المرتبة الثامنة عشر، بمتوسط حسابي (٢.١٣٥) يقابل (مستوى متوسط) و(تدريب الطلاب على العمل الجماعي ومساعدة الآخرين)، في المرتبة السابعة عشر، بمتوسط حسابي (٢.١٣٩٢) يقابل (مستوى متوسط)، و(توعية الطلاب بالابتعاد عن نشر الجوانب الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي)، في المرتبة السادسة عشر، بمتوسط حسابي (٢.٢٥٧٤) يقابل(مستوى متوسط).

**الإجابة عن تساؤل الدراسة الثالث والذي ينص على: "ما مدى تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والمنطقة (الفروانية/ الأحمدي/ حولي) في رؤية عينة الدراسة لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي سلبياً على النسق القيمي المجتمعي لطلاب المرحلة الثانوية الكويتية والسبل المقترحة للحد منها؟**

ويمكن الإجابة على السؤال الثالث من خلال الجدول الآتي:

يوضح الجدول (٧) نتائج تحليل التباين المتعدد للتعرف على دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة على رؤية عينة الدراسة لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي سلبياً على النسق القيمي المجتمعي لطلاب المرحلة الثانوية الكويتية والسبل المقترحة للحد منها بحسب متغيري الدراسة(النوع والمنطقة).

**جدول (٧) دلالة الفروق في رؤية عينة الدراسة لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي سلبياً على النسق القيمي المجتمعي لطلاب المرحلة الثانوية الكويتية والسبل المقترحة للحد منها حسب متغيري (النوع والمنطقة)**

| مصدر التباين | المتغير التابع | مجموع المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | قيمة الفاء (F) | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| نموذج التصحيح | المحور الأول | [a]٢٣١.٦٦٢ | ٥ | ٤٦.٣٣٢ | ٠.٤٥٢ | ٠.٨١٢ |
| | المحور الثاني | [b]٧٢.٠٦٦ | ٥ | ١٤.٤١٣ | ٠.٢٨١ | ٠.٩٢٣ |
| التقاطع | المحور الأول | ٥٨١٣٣٢.٣٠٩ | ١ | ٥٨١٣٣٢.٣٠٩ | ٥٦٦٧.٧٦٩ | ٠.٠٠٠ |
| | المحور الثاني | ٦٢١٧٤٦.٢٠٥ | ١ | ٦٢١٧٤٦.٢٠٥ | ١٢١٢٧.٤٣٠ | ٠.٠٠٠ |
| النوع | المحور الأول | ٦٢.٨٣٤ | ١ | ٦٢.٨٣٤ | ٠.٦١٣ | ٠.٤٣٥ |
| | المحور الثاني | ١٦.٦٨٥ | ١ | ١٦.٦٨٥ | ٠.٣٢٥ | ٠.٥٦٩ |
| المحافظة | المحور الأول | ٧٩.٧٤٣ | ٢ | ٣٩.٨٧١ | ٠.٣٨٩ | ٠.٦٧٨ |
| | المحور الثاني | ٨٠٧. | ٢ | ٠.٤٠٣ | ٠.٠٠٨ | ٠.٩٩٢ |
| النوع *المحافظة | المحور الأول | ٨٨.١٩٨ | ٢ | ٤٤.٠٩٩ | ٠.٤٣٠ | ٠.٦٥١ |
| | المحور الثاني | ٥٣.٤٩٣ | ٢ | ٢٦.٧٤٦ | ٠.٥٢٢ | ٠.٥٩٤ |
| الخطأ | المحور الأول | ٢٣٦٩٣.٢٣٢ | ٢٣١ | ١٠٢.٥٦٨ | | |
| | المحور الثاني | ١١٨٤٢.٨٥٤ | ٢٣١ | ٥١.٢٦٨ | | |
| المجموع | المحور الأول | ٦٠٩٠٤٨ | ٢٣٧ | | | |
| | المحور الثاني | ٦٣٨٠٨٠ | ٢٣٧ | | | |
| تصحيح المجموع | المحور الأول | ٢٣٩٢٤.٨٩٥ | ٢٣٦ | | | |
| | المحور الثاني | ١١٩١٤.٩٢٠ | ٢٣٦ | | | |

يتضح من النتائج بالجدول (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في متوسط استجابات عينة الدراسة حول رؤيتهم لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي سلبياً على النسق القيمي المجتمعي لطلاب المرحلة الثانوية الكويتية والسبل المقترحة للحد منها بحسب متغيري الدراسة ( النوع * المنطقة).

وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها لكون التأثيرات السلبية التي تسببها مواقع التواصل الاجتماعي لا تقتصر على الذكور فقط أو الإناث فقط وإنما توجه لهما معاً، كما أنها لا تختص بمنطقة دون أخرى، فهي متاحة للجميع ذكور وإناث وفي جميع المناطق.

وتتفق هذه النتيجة دراسة العنزي (٢٠٢١): التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول (الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية) تعزي متغير الجنس، ودراسة مزيو (٢٠٢٠): التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابة أفراد العينة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي من وجهة نظرهم تعزى إلى عامل المنطقة، ودراسة الخالدي (٢٠١٩): التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة تبعاً لمتغير الجنس فيما يتعلق بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الإسلامية.

**توصيات الدراسة:**

١. تعزيز وعي طلاب المرحلة الثانوية بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها السلبية من خلال الندوات التوعوية التي يمكن أن تسهم في ذلك.
٢. تضمين المقررات الدراسية والأنشطة الطلابية ما يوعي طلاب المرحلة الثانوية بكيفية التوظيف الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي وتلاشي سلبياتها.
٣. اهتمام معلمي المرحلة الثانوية بتوعية طلابهم بكيفية الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي وتلاشي سلبياتها من خلال التوجيه والإرشاد المستمر.
٤. عقد دورات وندوات تأهيلية للأسرة تعزز من دورها في توجيه وإرشاد أبنائها نحو التوظيف الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي.
٥. الاستفادة من المقترحات التي أشارت إليها الدراسة للحد من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.

**مقترحات الدراسة:**

١. تصور مقترح لدور مناهج المرحلة الثانوية في الحد من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.

٢. متطلبات التوظيف الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية وسبل تفعيلها من وجهة نظر الخبراء.

٣. وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمخاطر المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ودور معلميهم في تنميته.

٤. العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٥. العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.

**قائمة المراجع**

**أولا: المراجع العربية:**


أبو صلاح، صلاح محمد. (٢٠١٤). استخدامات طلبة الجامعة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة، رسالة ماجستير في الصحافة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة.

الآغا، إسماعيل. (٢٠٠٩). سوء استخدام تقنية الإنترنت والجوال ودورهما في انحراف الأحداث بدول مجلس التعاون الخليجي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

بابكر، هويدا مصطفى. (٢٠١٥). مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنشئة الأطفال الجانحين، رسالة ماجستير في علم النفس الجنائي، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الرباط الوطني، المغرب.

البحيري، خلف محمد، ومحمد، هدى مصطفى. (٢٠١٢). معايير لتقويم المحتوى التربوي في شبكات التواصل الاجتماعي، الفيس بوك نموذجاً، مجلة الثقافة والتنمية، العدد ٥٥، أبريل، مصر.

بلعربي، سعاد. (٢٠١٥). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم- كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر.

البلهان، عيسى، الشمري، أفراح. (٢٠١٩). المخاطر النفسية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر أولياء أمورهم، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الرابع والثلاثون، العدد الخامس.

التميمي، عبد الله عبد المؤمن. (٢٠١٢). استخدامات الشباب الجامعي لوسائل الإعلام والاشباعات المتحققة. حوليات آداب عين شمس، المجلد ٤٠.

توتاوي، صليحة. (٢٠١٥). استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير في علم النفس الأسري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران ٢، الجزائر.

الجبر، حامد سعيد. (٢٠١٧). واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٧٦الجزء الثاني) ديسمبر.

جعفري، نبيلة. (٢٠١٧). انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري (شبكة فيس بوك أنموذجا )، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣١، ص ٨١ – ٩٤.

الحازمي، حنان محمد قاضي. (٢٠٢١). التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر.

الحايس، عبد الوهاب. (٢٠١٥). الآثار الاجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي على بعض جوانب الشخصية الشابة، مجلة شؤون اجتماعية–الإمارات / المجلد (٣٢) صيف، العدد (١٢٦) ص ص ٢٢ – ١٢٧

الحربي، بشري فيصل. (٢٠١٧). شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية، بحث أعد لملتقى شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، أخصائي تعليم إلكتروني مصمم تعليمي مدرب عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، الرياض، المملكة العربية السعودية.

حسروميا، لويزة. (٢٠١٨). جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣٣، ص ص ١١٥-١٢٨.

حمدي، ماطر. (٢٠١٨). اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات: دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

حمش، رينا طه مصطفى. (٢٠١٣). دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية، رسالة ماجستير في أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

الخالدي، إبراهيم خلف سليمان. (٢٠١٩). أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي.

راضي، زاهر. (٢٠٠٣). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد ١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن.

الرعود، عبد الله ممدوح. (٢٠١٢). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

رفاعي، عادل محمود. (٢٠١٤). مشكلات المراهقة وأساليب العلاج، دار كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة.

رفاعي، عادل محمود. (٢٠١٦). دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم النسق القيمي لمواجهة مظاهر الانحرافات السلوكية لدى الطلاب المراهقين عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) (دراسة ميدانية مطبقة على بعض المدارس الإعدادية بمحافظة قنا)، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا التربوية، عدد أكتوبر ٢٠١٦.

الزبون، محمد سليم، أبو صعيليك، ضيف الله. (٢٠١٤). الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٧، العدد ٢، ص ٢٢٥- ٢٥١.

الزهراني، محسن جابر. (٢٠١٣). دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

زين العابدين، فارس. (٢٠١٤). تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال والفتيات، مجلة الأمن والحياة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ٣٤: ٣٨٨، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الزيود، ماجد. (٢٠١١). الشباب والقيم في عالم متغير، ط٢، دار الشروق، عمان.

سكر، ماجد رجب العبد. (٢٠١١). التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.

الشراري، مسند ميّاح سالم. (٢٠٢٠). المخاطر المترتبة على استخدام طلبة المدارس الثانوية لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين بتعليم القريات في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

شكر، إيمان جمعة. (٢٠١٥). استخدام الراوية الرقمية في تنمية الهوية الثقافية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية، المجلد ٢٦، العدد ١٠٤، ص ص ٢٢٩- ٢٨٠.

شلبي، أحمد خليل. (٢٠٠٩). مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية والجامعية في محافظة جدة بمخاطر الانترنت من الناحية الشرعية والقانونية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الصبحي، عفاف عثمان عتيق، وحموه، نهى طار محمد. (٢٠١٨). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى التحصيلي والتعليمي لطلاب مدارس المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة البحث العلمي، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد١٩

الطيار، فهد بن على. (٢٠١٤). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرة على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجاً" دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد (٣١)، العدد (٦١) ص ١٩٣-٢٢٦.

عبد الجليل، موسى آدم. (٢٠١١). كيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف العادات والتقاليد وتقليص العلاقات الاجتماعية، مؤتمر الدوحة التاسع لحوار الأديان ٢٤٥-٢٦ أكتوبر، الدوحة، قطر.

عبد الحكيم، محية. (٢٠١٨). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.

عبد العزيز، خالد إبراهيم. (٢٠١٥). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطالب الجامعي: دراسة ميدانية على طلاب جامعة غرب كردفان، مجلة العلوم الإسلامية واللغة العربية، العدد ١، ص ص ٦٩-٩٦.

عبد المعطي، أحمد حسين. (٢٠١٥). شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير، على مهارتي التفاوض التربوي والعلاقات البينشخصية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣١، العدد الأول.

العبد، ماجد رجب. (٢٠١١). التواصل الاجتماعي، أنواعه وضوابطه وآثاره ومعوقاته، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

عدوان، نارمين؛ عبد الله، محمد؛ المحروقي، حمدي. (٢٠١٥). دور الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وسبل تطويره. دراسات تربوية ونفسية:مجلة كلية التربية بالزقازيق. مج٢ (٨٧). ص ٢٥٧ – ٣١٨.

العلوان، سامي عبد الرحمن، الزبون، محمد سليم. (٢٠١٩). دور معلمي المدارس الأردنية في تنمية الهوية الثقافية لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء الأمور، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢٧، العدد ٥، ص ص ٦٩٢- ٧١٣.

علي، زينب على محمد. (٢٠١١). الهوية الثقافية والطفل المصري، مؤتمر ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر، ص ص ١٦١-١٧١.

العنزي، مها عضيب. (٢٠٢١). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأثاره على الهوية الثقافية لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

عوض، رشا أديب. (٢٠١٤). آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم.

العيد، وارم. (٢٠١٤). البعد الثقافي للعولمة وأثره على الهوية الثقافية للشباب العربي: الشباب الجامعي الجزائري نموذجاً، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية-مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، ع(٢). ص ٩ -٢.

عيود، ياسمين حسين. (٢٠١٤). محددات تشكيل الهوية الثقافية للطفل السوري، مجلة دراسات، العدد ٩، أيار- مايو، ص ١١٥-١٢٦.

غروبة، سلمى. (٢٠١٩). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية: دراسة تحليلية لمستخدمي الفيسبوك، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٢، العدد ٤، ص ص ٦٢- ٨٤.

الفنتوخ، عبد القادر بن عبد الله. (٢٠١٥). الشبكات الاجتماعية الأثر والمستقبل، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الوطني العشرين للحاسب الآلي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

قدورة، سوسن حسن. (٢٠١٨). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية وبعض سمات الشخصية لدى طلاب جامعة الجزيرة السودان، رسالة ماجستير التربية، كلية التربية، جامعة الجزيرة، السودان.

القصيمي، نهلة بنت علي بن حسن. (٢٠١٨). الإسهامات التربوية للمدرسة الثانوية في مواجهة تحديات الهوية الثقافية،كلية التربية ،مجلة العلوم التربوية،جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية مج٣٠(٢). ص ص ٢٤٣-٢٦٩.

محمد، أم هاشم. (٢٠٢٠). شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسمات المزاجية لدى طفل الروضة، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، العدد ١٧، ص ص ٨١- ١٠١.

محمد، ثناء هاشم. (٢٠١٩). الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، الجزء الأول، ص ص ١١٩- ١٤٥.

المدني، أسامة بن غازي. (٢٠١٩). استخدام الشباب السعودي لتطبيق الواتساب والإشباعات المتحققة منها: جامعة أم القرى – جامعة الطائف نموذجاً، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد ١١، العدد ٢، ص ص ٧٧- ١٣٣.

مزيو، منال بنت عمار. (٢٠٢٠). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، عدد أكتوبر

مغاري، أحمد. (٢٠١٩). التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين: دراسة تطبيقية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد ٣٣، العدد ١٢، ص ص ٢٠١١-٢٠٥٢.

المنصور محمد. (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجا"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية في الدنمارك.

موسى، هاني محمد. (٢٠٠٩). دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية في المجتمع العربي. مجلة كلية التربية.(١٩). (٧٧). ١٢٧- ١٦٤.

نصار، أنور شحادة. (٢٠١٦). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة ودورها في تعزيز الهوية الثقافية، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، المجلد السادس، العدد الأول، ص ص ١٦٢ – ١٨٥.

نومار، مريم. (٢٠١٢). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر – باتنة، الجزائر.

هلل، شعبان أحمد. (٢٠١٥). الأخلاقيات التربوية لشبكت التواصل الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد ٩٤، المجلد ٢٢، أبريل.

**ثانيا: المراجع الأجنبية:**

Elda Tartari. (2015). Benefits and risks of children and adolescents using social media, European Scientific Journal, May 2015 edition vol.11, No.13 ISSN: 1857 – 7881 (Print) e - ISSN 1857- 7431.

https://hootsuite.com/2020

Pollara, P. & Zhu, J. (2011). Social Networking and Education: Using Facebook as an Education Space. In Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference 2011 (pp. 3330-3338). Chesapeake, VA: AACE, Retrieved January 12, 2013 from: http://www.editlib.org/p/36833.

Sander De Ridder. (2017). Social Media and Young People's Sexualities: Values, Norms, and Battlegrounds, Social Media and Society, sagepub.co.uk/journalsPermissions.nav DOI: 10.1177/2056305117738992 journals.sagepub.com/home/sms